ساعة واحدة تكفى

60 دقيقة تربية احترافية

تأليف / حذيفة عبد المعطى

ساعة واحدة تكفي

٦٠ دقيقة تربية احترافية

تأليف

حذيفة عبد المعطي

قبل البدء

بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ الصادق الواعد الأمين.

الحمد للّه الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه.

أسأل اللّه العظيم، بنور علمه، وأسمائه الحسنى أن يوفقني في تأليفي لهذا الكتاب، ويفتح لي من فيض علمه وحكمته؛ عسى أن ينتفع به أب، أو تستفيد منه أم أو أسرة فينتفع به جيلا بأكمله.

وأسأله تعالى أن ينفعني بما كتبت، وأن يبارك في أبناء المسلمين وبناتهم وأزواجهم.

فما كتبت هذا الكتاب إلا لشعوري بالمسئولية تجاه هذا الجيل الواعد الذي أرجو أن يكون من بذور الحضارة الإسلامية في العصر الحديث.

وواجبي تجاه آبائنا وأمهاتنا من مساعدتهم، وعونهم على تربية أبنائهم وفلذات أكبادهم تربية قيادية، تربوية صحيحة، تربية تنموية عصرية نبوية إسلامية...

والكتاب عبارة عن مقالات متفرقة الموضوعات، ومختلفة الأسلوب ومتنوعة في عرض المشكلات " ٦٠ دقيقة: ٦٠ مقالة تدور داخل البيت، وفي ظل الأسرة ومع الأبناء ... تتلمس جوانب نفسيتهم، تضئ معالم الطريق الصحيح لتربية سليمة تساعد الوالدين داخليًا وخارجيًا.

وأشهد اللّه العظيم، أن هذا الكتاب ما خرجت فكرته للنور وهاأنت تقرأ تلك الكلمات، وهذا دليلٌ على توفيق اللّه تعالى وكرمه.

ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨)

"فكرة الكتاب

ساعة واحدة تكفي"

٦٠ دقيقة تربية احترافية

جاءتني بفضل الله تعالى فكرة العنوان والكتاب من الحديث النبوي الشريف الذي خاطب فيه سيد المبدعين محمدًا ﷺ " حنظلة: قائلا " إنما هي ساعة وساعة" .. وإليكم الحديث عن أبي ربعي حنظلة بن الربيع الأسدي الكاتب أحد كتاب رسول الله ﷺ قال لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال: كيف أنت يا حنظلة قال: سبحان الله! ما نقول ؟ قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأى عين فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرًا. قال أبو بكر رضي الله عنه: فوالله إنا لنلقي مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ فقلت: نافق حنظلة يارسول الله. فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأى العين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرًا.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بنفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر؛ لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات. رواه مسلم

فكانت فكرة الكتاب هو هذه الساعة التي نقضيها مع أهلنا وأولادنا في المنزل، نمارس فيها التربية النبوية الإحترافية عملا بقول النبي ﷺ " خيركم خيركم لأهله"

.. وأنا خيركم لأهلى..

فكان العنوان والكتاب: أن ساعة واحدة نمارس فيها التربية والتوجيه والمساندة النفسية، وملاعبة الأطفال، وتقاسم المهام في اليوم تكفي..

من باب قول النبي ﷺ:

" إن اللّه تعالى يحب من العمل أدومه وإن قل"

فكانت هذه الدقائق نتناول فيها، موضوعات حيوية، ومثيرة، وهامة لكل أب وأم ومربٍ من خلال عرض الأساليب التربوية ونقد الخاطيء منها وعلاج بعض المشكلات التربوية والسلوكية لتكوين الصحة النفسية للأبناء على مستوى يحقق التوازن الإجتماعي والأخلاقي.

وأسال اللّه تعالى أن يفتح قلوبكم، وينفعنا بهذه الدقائق الستين

اللهم آمين

حذيفة عبد المعطي

تقسيم عرض المقالات

١٠ دقائق " تهيئة نفسية ومدخل واسع لأسرة متميزة راقية"

تتمتع بالأسلوب النبوي العذب في تربية أبنائها

١.مكالمة مجانية.

٢. هل لنت لهم.

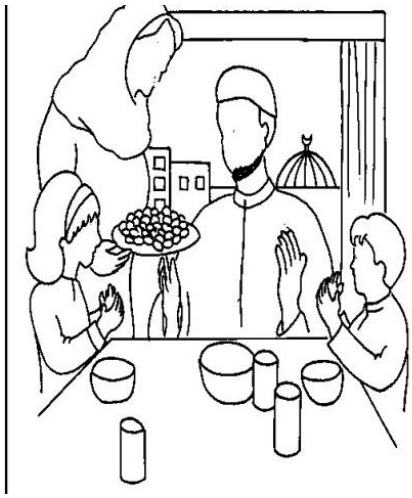

٣. شوربة أسد.

٤. جمعة الأدب.

٥. أريد قائدًا.

٦. استعن بمربى.

٧. مائة جنيه.

٨. وظيفة شاغرة.

٩. سنة منسية.

١٠. حصان المساء.

١٠ دقائق تلمس احتياج الأبناء، وتخاطب الوالدين والمربين حول ضرورة التماس العذر لأبنائهم من خلال فهم نغسياتهم وخصائص مراحل عمرهم المختلفة من طفولة ومراهقة، وتوخي الأسلوب التربوي المناسب لكل مرحلة من خلال:

١١. شجرة البامبو.

١٢. متطلبات البلوغ.

١٣. كن يعقوب يكن يوسف.

١٤. أحبك ولكن.

١٥. إبداع أب.

١٦ . تحت السابعة.

١٧. سوبرتربية.

١٨. الحب من أول نظرة.

١٩. فاصطبر عليها.

٢٠. لا تحطم الخلية.

١٠ دقائق نستعرض فيها بأسلوب بسيط، وسياق هادئ بعض مشكلات مرحلة المراهقة ومعاناة المراهقين ومُربيهم، وفهم الاستجابات والمؤثرات الضرورية لتلك المرحلة العمرية وحث الآباء على الصبر، وترغيب المُربي في حُب دوره، والسعي له بإخلاص.

٢١. مراهق سريع الذوبان.

٢٢. المراهقون يريدون.

٢٣. عصبيٌ أنا.

٢٤. كاميرات ساهر.

٢٥. التغيير الرمضاني.

٢٦. المراهق بين الـ أنا والـ نحن.

٢٧. أم مع إيقاف التنفيذ.

٢٨. منتصف العصا.

٢٩. الجدار الخفي.

٣٠. الكابوس المزعج.

١٠ دقائق" ندور في رحالها تقييم عرض المقالات، ونلتمس في ضوءها بعض المفاهيم الخاطئة ونقدها للإستفادة ، ونقل الخبرة الحقيقية فيها بطريقة إيجابية وواقعية" .

٣١. جعلوني حاسدًا .

٣٢. الأب المغترب.

٣٣. وكان أبوهما صالحًا.

٣٤. مداخل تليفونية.

٣٥. لا تؤجل قيمة اليوم.

٣٦. كما ربياني.

٣٧. تربية البطل.

٣٨. آلة الزمن.

٣٩. المتهم الأول.

٤٠. ياكذاب.

١٠ دقائق " نحاول فيها عرض وعلاج لأهم ١٠ مشكلات في عالم الأطفال وننهل فيها من معين الخبراء المتخصصين في هذا المجال وفق معايير تربوية، واقعية بعيدًا عن الكلام الفلسفي الغير فعّال ويجد فيها المربون حلولا بإذن اللّه ناجحة، ومفيدة، ومجربة".

٤١. أبو المشاكل " الكذب".

٤٢. القبضة الحديدية " العنف وتوابعه"

٤٣. فرقع لوز " فرط الحركة وقلة الإنتباه".

٤٤. إمسك حرامي " السرقة وعلاجها".

٤٥. البعبع " الخوف وعلاجه".

٤٦. المجني عليه " إدمان التلفزيون".

٤٧. الكهف المظلم" الإنطواء".

٤٨. الملاءة المبللة " التبول اللاإرادي".

٤٩. الرأس الصلبة " العناد وأشكاله".

٥٠. مش عاوز أذاكر " ضعف الرغبة للدراسة".

١٠ دقائق "ومسك الختام نعيش في رحاب مجموعة من العبادات والأمثال الحكيمة لحكماء وخبراء تربويون، وبعض القصص المهمة الشيقة في عالم التربية نستكشف من خلالها معالم الطريق الصحيح، لنسير على خطاهم، ونحذوا مسيرهم من أجل بناء مؤسسة تربوية ناجحة، ومتماسكة فهي البناء الضخم الراسخ العملاق الذي تمتد إليه معاول الهدم من كل جانب، ويحاول السوس الغربي أن يضعفه...

٥١. مشروب الثقة .

٥٢. أغرب محاولة اغتيال.

٥٣. براءة الطفولة.

٥٤. اجتماع السواعد.

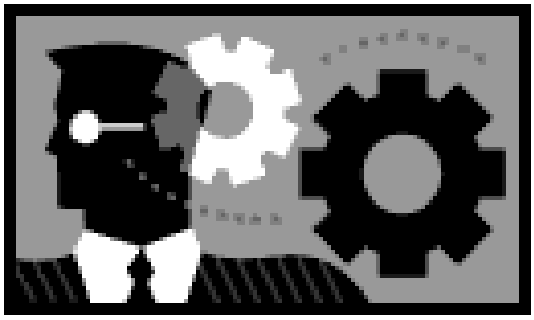

٥٥. مليون دولار.

٥٦. للزوج والزوجة.

٥٧. الأب لقمان.

٥٨. حية تسعى .

٥٩. سياسة النفس الطويل.

٦٠. ابتسامة وراء الألف .

الدقيقة الأولى:

مكالمة مجانية

"مكالمة مجانية" والرقم مجاني أنت تعرفه جيدًا إنها مكالمة:

من أجل التواصل والتحسين.

من أجل التنمية والتطوير.

من أجل التربية والتغيير.

إنها مكالمة أتحدث فيها مع المسئول الأول والرئيس التنفيذي للشركة الخاصة التي ترعى كثيرا من الموظفين.

إنها مكالمة أستوضح منها خطة العمل الذي أباشره كل يوم.

إنها مكالمة أتحاور فيها من أجل النهوض بمستوى الشركة والحصول على شهادة الجودة العالمية.

إن المتحدث هو أنت والرئيس التنفيذي هو نفسك.

خطة العمل هي طريقة تربيتك ومعاملتك لأبنائك وأسرتك. تتواصل فيها مع نفسك، تنتقد فيها ذاتك نقدًا عادلا تصحح من مسارك، تحسِّن من أدائك، فقد يبدو الأمر سهلًا بسيطا، ولكن الأمر يحتاج إلى رقم مجاني وهو الإدراك بأهمية تلك المكالمة التي تجري على الأقل كل شهر تسعى من خلالها للتعرف على نقاط قوتك التي تساهم في إسعاد أسرتك نفسيًا واجتماعيًا وروحيًا ثم ماديًا.

والتعرف على نقاط التقصير فتغير

وتنمي وتطور وتبدأ بداية جديدة.

إنها التواصل مع الذات

" مكالمة مجانية مع ذاتك من أجل أبنائك

توفر مكالمة مجانية مع المستشار النفسي من أجل أبنائك"

حذيفة

الدقيقة الثانية :

هل لنت لهم

قال رسول اللّه ﷺ ياعائشة :

" ارفقي فما كان الرفق في شيء إلا زانه ومانزع من شيء ألا شأنه.

☒ كم مرة رفقت بأبنائك عند خطأهم؟

☒ كم مرة احتضنت فيها أطفالك في يومك؟

☒ كم مرة احتويت فيها مراهقك في يومك؟

☒ كم مرة حاورت فيها أبنائك في يومك؟

☒ كم مرة مزحت فيها مع أبنائك في يومك؟

" فبما رحمة من اللّه لنت لهم"

قال تعالى لرسوله الكريم

(ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

☒ كم من مرة سامحت فيها"زوجك – زوجتك" في يومك؟

ما أحوجنا إلى اللين بدلاً من الشدة

وإلى الهدوء بدلا من الصراخ

وإلى الإبتسامة بدلاً من التحديق

وإلى التقبل بدلاً من العقاب

وإلى الصبر بدلاً من السباب

وإلى الحلم بدلا من الغضب

الرفق هو اللغة التي يسمعها الأصم

ويراها الأعمى ويتحدث بها الحكيم.

أبناؤنا يحبون أن يسمعوا منا الكلمات الآتية:

أنا أحبك كثيرًا	أنا أقدر مشاعرك
أنا أثق بك	أنا أسمعك دائمًا
أنا موجود متى احتجتني	أنا أهتم بأمورك
أنا أعرف موهبتك	أنا أرفق بك

الدقيقة الثالثة:

شوربة أسد

هذه الدقيقة برعاية (الأم والأب)

مكونات الشوربة:-

- ✓ "٢/١ كلمة طيبة".
- ✓ "ملعقة اعتماد على النفس"
- ✓ "ورقة اهتمام"
- ✓ "حبتان ثقة بالنفس"
- ✓ "كوب خلطة رجال"
- ✓ "إناء تجارب"

ما أقصده بهذا العنوان أيها القارئ الحبيب: هو "الثقة بالنفس والشجاعة" وكيف أننا لو استطعنا أن نغرس ونربى أبنائنا على الثقة بأنفسهم لارتحنا من مشكلات كثيرة جدًا.

أغلب الحالات النفسية التى تأتيني في الإستشارات ومشكلاتهم تنبع من تدني ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالدونية.

"لذلك أن استطعنا أن نورث أبنائنا صفة الثقة بالنفس فسنكون قد منحانهم قيمة لا تقدر بثمن".

وأذكر إليكم قصة ربما يعلمها الجميع ولكنها قصة عجيبة وملهمة هذا الفتى الواثق الشجاع الذي وقف حين جرى الفتيان من أمام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب هيبة منه وخوفا.

فسأله سيدنا عمر: لماذا لم تذهب معهم فقال له هذا الغلام:

لم أذنب ذنبًا فأخاف منك –

دراية وثقة بالنفس من خلال تصرفاته

لم يكن الطريق ضيقًا فأوسع لك –

دراية وإحاطة بحدود المكان.

لا تتعجب! فمن هذا الفتى؟: إنه " عبد اللّه بن الزبير بن العوام"

ومن أمه ؟ إنها "السيدة أسماء بنت أبي بكر"

ومن خالته ؟ إنها السيدة عائشة رضي اللّه عنها.

ومن زوج خالته؟ إنه رسول اللّه ﷺ.

فمن الطبيعي أن يخرج إلينا هذا الفتى بسلامه الداخلي وتوازنه الإجتماعي وشجاعته المهذبة وثقته الناجحة وحتى لا أطيل عليكم هذه التربية صنعت قائدًا ولنقرأ سيرته وماذا وصل وكيف عاش وكيف مات ولأى شيء تعرض فى حياته ..

لا يكتسب أبنائنا الثقة بالنفس وهم لايسمعون شكرًا.

لا يكتسب أبنائنا الثقة بالنفس وهم يُتهمون بالغباء.

لا يكتسب أبنائنا الثقة بالنفس وهم يُهمَلون في الحوار.

وإنما يكتسب أبنائنا ثقتهم واعتزازهم بقدراتهم.

من خلال "الثناء عليهم وتقدير مجهودهم بتوازن".

من خلال "وصفهم ومناداتهم بأوصاف إيجابية".

من خلال "محاورتهم والتواصل معهم برفق".

من خلال "إعطائهم الفرص للخطأ والتجريب".

من خلال "مخالطتهم للناس ومجالس الكبار".

وفي الدقائق العشر الأخيرة من هذا الكتاب قصة رائعة

لأب رائع ، نتعلم منها درسًا رائعًا في أهمية إعطاء مشروب الأسد لأبنائنا في طفولتهم خاصة..

فى مقال (مشروب الثقة)

الدقيقة الرابعة:

جمعة الأدب

سمعنا كثيرًا عن جمعة الغضب في مسيرة الثورات العربية والذي ترتب عليها من تغيير وإزالة نظام مستبد فاسد.

فلفت انتباهي التسميات كلها مرتبطة بيوم الجمعة "جمعة الرحيل- جمعة الصمود" فقلت في نفسي ما أحوجنا إلى جمعة الأدب، وأخص بالذكر هنا "الأدب والأخلاق" الذي يتلقاها الابن والابنة داخل المنزل.

فلو خصص الأب والأم يوم الجمعة للجلوس على مائدة الطعام من أجل العلم والتناصح ومدراسة كتاب في التنمية أو كتابًا في الأحاديث أو في السيرة النبوية بحيث يكون هذا اللقاء أسبوعيًا تجتمع فيه الأسرة حتى تتعود على الألفة والتعاون يطرح في هذا اللقاء موضوعًا يناقشه الأبناء بالتناوب في كل جمعة يتقدم أحد الأبناء بطرح موضوع بحثه وقرأه فيتدرب على تقديم العلم والحوار وتنمية مهاراته المختلفة من خلال العرض والتقديم.

قد نجد البعض يقول أن يوم الجمعة تكثر فيه الزيارات وقضاء الأعمال المنزلية ويوم راحة الأب وترفيه الأسرة أقول لهم:

اجعل هذا اللقاء لقاءً متنوعًا ترفيهيًا ينتظره أبناءك من الجمعة إلى الجمعة ولا أريد أن أضيق واسعًا فلربما كان يوم الخميس أو يوم السبت من كل أسبوع ولكن الأعم الأغلب أن يوم الجمعة هو العطلة الرسمية التي يرتاح فيها الأب والأم أيضًا إن كانت تعمل، لذلك فوضع "جمعة الأدب" من الأولويات التي يجب أن نحافظ عليها لما فيها من الأثر التربوي والنفسي والإجتماعي والأخلاقي في الأبناء كبارًا وصغارًا نمارس فيه حسن الاستماع وحسن الكلام وحسن المعاشرة وحسن التقبل وحسن الحوار وصفاء العلاقة...

لذلك أعلنت حركة الأسر المتعاونة عن مليونية في يوم الجمعة القادمة بعنوان "جمعة الأدب" ودعت الحركة إلى ضرورة توحيد الصف المنزلي وتنمية ثقافة الحوار والمشاركة بين كافة الأعمار السنية للأولاد في الأسرة الواحدة هذا وقد يشارك في هذه المليونية، بعض السياسيين والأدباء والشيوخ من الأقارب والجيران إثراء للحركة وتطوير لمشروعها القومي داخل الأسرة، وقد قام أفراد الحركة برفع لافتات يدعون فيها قيادات الأسرة من الأب والأم أن يكون وقت المليونية دائمًا لايتجاوز الساعة الواحدة ويتبعه فسحة أو رحلة ترفيهية تقديرًا للبحث ودعما لإستمرارها، وقد قام أفراد الحركة بالتعاون فيما بينهم بشكل راقٍ بتشكيل لجنة لتجهيز مكان التجمع وتحضير الأدوات اللازمة من أجل تهيئة الوقت المناسب، ويلتزم كل فرد من أفراد الحركة بمهمته التي يمارسها بحب وإخلاص..

يقاوم الشعب الفساد بجمعة الغضب

ويقوّم الأب أبناءه بجمعة الأدب

الدقيقة الخامسة :

أريد قائدًا

التربية الصحيحة تخرج شخصية سَوِيَّة، ولكن التربية المتميزة تخرج شخصية قيادية.

وليس شرطا أن تكون الشخصية القيادية رجلًا، وليس شرطا أن يقوم بتربية القائد رجلًا.

"عندما مر أحد العرب على هند بنت عتبة؛ وهي تلاعب طفلها" قال: إنى أرى في هذا الغلام من النجابة وأنه سيسُد قومه فردت عليه قائلة: ثكلته أمه إن لم يَسُد قومه.

هذا الرد الواثق من تلك الأم يدل على أنها لاتريد لابنها أن يكون عاديا وإنما قائدا.

والطريف العجيب أنها بدأت في تربيته على القيادة وهو لازال في المهد فكان من الطبيعي أن يخرج إلينا ذلك القائد البطل الذكي الذي لايشق له غبار.

الصحابي الجليل " معاوية بن أبي سفيان" الذي قال عنه عمر بن الخطاب "ما كان لمعاوية أن يسير على الأرض إلا أميرًا"

عندما يعود إليك طفلك من المدرسة ويخبرك بأن زميله قد ضربه فيرد عليه الأب غاضبًا "من ضربك فاضربه" وإما تقف الأم حائرة فتقول له "يابني: قل له اللّه يسامحك".

صناعة التوازن بين الدفاع عن نفسه وبين التسامح تلك هي التربية القيادية.

أن تعلم طفلك أن يصنع التوازن بين الغضب والحلم والشجاعة والبطش والتسامح والجبن هذه هي تربية القائد.

الدقيقة السادسة:

استعن بمُربي

في ظل الظروف الإجتماعية التي تعيشها الأمة والحياة اليومية المليئة بالأعمال والمهمات الكثيرة التي ملأت أوقاتنا مما أدى إلى انصراف الأب عن متابعة أبنائه، وانشغال الأم بوظائفها المنزلية التي لا تنتهي، ومع كل ذلك فقد يحرص البعض على أن يأتي بمؤدب لأبنائه، ليعلمهم كتاب اللّه سبحانه وتعالى، ويناقشهم في أمور العبادات البسيطة، ليزكي نفوسهم بالآداب العامة، والأخلاق النبوية، وللأسف الشديد فقد أصبح من النادر توفير ذلك المربي أو المرَبية التي تعمل على تنمية شخصيتهم، وتدريبهم على التفكير، إما بسبب انشغال الأسرة واهتمامها بتوفير المادة الفلانية/ ومناهج اللغات التي أثقلت عاهل الأسرة وأصبحت محل اهتمام الجميع وهذا مهم وضروري، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى عدم توفر هؤلاء المربين المخلصين أصحاب الرسالات لكي يمارسوا مهمتهم.

لذلك إن وجدت مربيًا معلمًا للأخلاق وحافظًا وعاملًا بالقرآن الكريم ليشاركك في تربية أبنائك؛ يكمل ما تغرسه ، ويرعى ما ينبت من قيم، يهذب الشوائب التي تعلق بعقولهم من الأصدقاء والمدرسة والإعلام.

فهذا بلا شك أمر رائع مفيد، وإن لم تجده فابحث عنه.

فقد اشتهر قديمًا أن الأمراء والخلفاء يأتون بمربين لأبنائهم، ويكون من كبار العلماء، وهناك الكثير من الخلفاء المعروفين بعَدلهم وقيادتهم الحكيمة دائمًا ما ينسبون تلك الشخصيات لمربيهم ومؤدبيهم.

وهذه وصية عمرو بن ربيعة لمؤدب ابنه " قال له: ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بَنىَّ إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، علّمهمْ سير الحكماء، وأخلاق الأدباء، وتهددهم بي، وأدّبهم دوني، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء، ولاتتكلن على عذر مني فإني قد اتكلت على كفاية منك".

فقد تغير الأمر الآن، وأصبح احتياج الأبناء لحفظ القرآن الكريم والأحاديث لا يقل أهمية عن احتياجهم لمعرفة كيف يفكرون وتدريبهم على العمل الجماعي، وتنظيم الوقت، والمشاركة في خدمة المجتمع، وتحديد أهداف لحياتهم مرحلية، والتخطيط لمستقبلهم، وتعويدهم على الحرية المقيدة بما يرضى اللّه عزوجل.

يروى أن الفضل بن زيد رأى مرة ابن امرأة من الأعراب أعجب بمنظره فسألها عنه؟ فقالت: " إذا أتمَّ خمس سنوات أسلمته إلى المؤدّب فحفظ القرآن فتلاه، وعلّمه الشعر فرواه، ورُغّب في مفاخر قومه، ولقن مآثر آبائه وأجداده، فلما بلغ الحُلم حملته على أعناق الخيل فتمرَّس وتغرَّس ولبس السلاح، ومشى بين بيوت الحيِّ، وأصغى إلى صوت الصَّارخ "من باب المرؤة" هذه أعزابية هكذا تعلم ابنها.

... هذه تربية أعرابية من البادية، الآن يتعلم ويعلاف أسماء الفنانات واللاعبين وكل الأخبار غير الحسنة يحفظها عن ظهر قلب.

قال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان".

"توفير مِرَبى المشمش لإطعام بطون أبنائك

لا يقل أهمية عن توفير مُربي مخلص

لإطعام عقولهم وأرواحهم

حذيفة

الدقيقة السابعة:

مائة جنيه

طلب الابن من أبيه أن يجلس ليلعب معه و يحكي له ساعة عن القصص التي يحبها بينما الأب كان يستعد للذهاب إلى مكتبه بشركته في الفترة المسائية وبينما هو في طريقه نحو باب المنزل التفت إلى هذا الصغير قائلا: يابنى: أنا الساعة عندي بمائة جنيه".

وانصرف الأب ضاحكًا، ومتجاهلا ابنه الصغير.

وكان الأب يعطي لولده في كل يوم مصروف خمس جنيهات وفي إحدى الأيام طلب الابن عشرة جنيهات فصرخ الأب في وجهه: ماذا عساك تفعل بالخمس جنيهات كل يوم ألا تكفيك؟ إذن لماذا تطلب عشرة جنيهات الآن؟؟!.

فنظر الابن إلى أبيه نظرة حب وحنان وقال له: يا أبي الحبيب تعالَ معي إلى الغرفة وأمسك بيد والده متجهًا نحو غرفته حتى وصل إلى سرير نومه فقام بإزاحة الفراش.. وكانت المفاجأة المذهلة للوالد الكريم..

إذ وجد أسفل الفراش كل الخمسات الذي كان يعطيها لابنه مصروفا عند ذهابه للمدرسة.

وبصوت هادئ: قال الأب: ماهذا يا عُمَر.

فرد الابن بنبرة عتاب: ألم تقل لي من قبل أن ساعتك في العمل تساوي مائة جنيه فكنت أجمع المصروف كل يوم حتى أعطيك مائة جنيه وتجلس معى ساعة واحدة.

وقد ادخرت ٩٠ جنيه وباقي ١٠ جنيهات فقط.

لا أخفيكم سرًا

أني تأثرت كثيرًا بهذه القصة..

لأنها قصة تعبر عن احتياج الأبناء للحب والاحتضان مثل احتياجهم للطعام والشراب.

فالأبناء لهم احتياجات أساسية وهي:

الحاجة إلى الحب الغير مشروط.

الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.

الحاجة إلى التشجيع والتقدير.

الحاجة إلى الإحساس بالانتماء.

الحاجة إلى المتعة والترفيه.

الحاجة إلى الحرية والانطلاق.

الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

الحاجة إلى المعرفة والعلم.

الحاجة إلى القدوة الصالحة.

نسأل الله أن يرزقنا الصبر والقدرة على إشباع حاجات أبناءنا وذرياتنا.

لا تطلب من أبناءك الواجبات وهم في حاجة لإشباع الاحتياجات.

حذيفة

الدقيقة الثامنة:

وظيفة شاغرة

يتمنى الرجل في الشباب الزواج فإذا جاء الزواج أنكره

فهو لا يرضى بحالٍ دائمٍ قتل الإنسان ما أكفره

وظيفة تنتظرك أيها الأب الحكيم، وأيتها الأم الرحيمة، الراتب مغري جدًا، الحوافز متغيرة، بدلات ثابتة، فترة العمل مفتوحة في الوقت الذي تختاره وتحدده، مكان العمل مفتوح

أنت الذي تحدد موقعه..

الوصف الوظيفي للرجل: "أب مثالي".

الوصف الوظيفي للمرأة: "أم مثالية".

فلو نظر الطبيب أو المهندس أو المعلم أو الباحث أو الموظف في بطاقة هويته لوجد مكتوبا فيها مسماه الوظيفي الدراسي..

ماذا لو كان مكتوب تحتها الوظيفة الأخرى: أب أو أم.

فالموظف يقضي ٨ ساعات في العمل أو أكثر كل يوم، فماذا تعطي من وقتك لوظيفتك كأب، أو لوظيفتك كأم.

لو تعاملنا مع هؤلاء الأطفال والشباب، وفلذات أكبادنا، وقرة عيوننا فقط على أن تربيتهم وظيفة نحن مكلفون بها من اللّه عزوجل وأجرها موفور ومكفول ممتدّ إلى مابعد إنهاء الخدمة.

فقد قال رسول اللّه ﷺ:

"كُلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته...." الحديث الشريف"

وقد يسأل سائل؟ كيف أجر الوظيفة ممتدّ إلى ما بعد الوفاة أذكره بحديث الرسول ﷺ

"إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولدٌ صالحٌ يدعو له".

كيف يكون هناك ولدٌ صالح لو لم تربيه أمٌ صالحة وأبٌ صالحٌ أصلحه صغيرًا، ورعاه كبيرًا فدعا له ابنًا، ودعا له زوجًا، وأبًا، وشيخًا.

وظيفة شاغرة تشغلها في كل يوم أجرك حسنات، وجزاءٌ جميلٌ مدخرٌ لك، وتوفيق من اللّه عزوجل.

قال تعالى: "ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاقٍ نحن نرزقكم وإياهم" وفي آية أخرى قال تعالى "نحن نرزقهم وإياكم"

وكان اللّه تعالى يريد أن يعلمنا أن لا ننصرف عنهم بدعوى السعي على رزقهم فإنهم يرزقون بنا، ونرزق نحن بهم.. سبحان ربي العظيم.

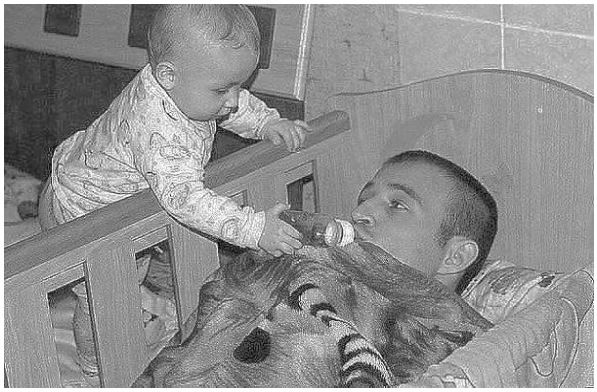

بإمكانك الآن التقدم للوظيفة، ولكن من فضلك اكتب سيرتك الذاتية التي ترضى اللّه عزوجل فهو الرقيب عليك..

اكتب مهارتك كأب.

اكتب صفاتك الإيجابية.

اكتب انجازاتك في صبرك وحلمك.

اكتب قدراتك في التعامل مع الأزمات.

اكتب طموحاتك في التحسين من تفكيرك.

اكتب ما تعرفه عن كيفية رعاية مواهب أبناءك.

"تدرس فتتخرج لتبحث عن وظيفة" "تتزوج فتنجب فتحصل على وظيفة أخرى..." حذيفة عبد المعطي	

الدقيقة التاسعة:

"سُنَّة منسية"

يقول الأستاذ / أحمد الشقيري في كتابه"خواطر٢"

كان الرسول ﷺ في مجلس، وكان يُقبّل الحسن والحسين فدخل عليه اعرابي فقال: أتقبلون أولادكم؟ أنا عندي من هؤلاء تسعة لم أقبل أحدًا منهم قط – ويقولها وكأنه يفتخر بهذه الغلظة – فماذا قال له نبي الرحمة؟ قال: وما افعل بك إذا نزعت منك الرحمة، من لا يرحم لا يُرحم.

نحن اليوم نرى الآباء جالسين يضعون رجلا على رجل ويتوقعون أن يدخل عليهم الأبناء ويقبلوا رأسهم وأيديهم، وهذا أمرٌ لا شيء فيه لأنه من حقهم، ولكن كيف كان يتعامل الرسول ﷺ مع أولاده.

عندما كانت فاطمة تدخل عليه، كان يقف ﷺ ويقول مرحبًا يابنتي ويقبلها على جبينها، هو الذي كان يقوم ﷺ "انظروا إلى بر الأب بابنته!".

أدعو اللّه سبحانه وتعالى أن نستشعر مسؤولية التربية، وأن نستشعر مسؤولية الأولاد وأن نستشعر أن كل ما نقوم به من أعمال تجاه أولادنا سيظهر في جيل المستقبل، وفي المجتمع فإن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًا فشر والعياذ باللّه تعالى.

الدقيقة العاشرة:

حصان المساء

لا أخجل أن أقول لكم أن حصان المساء هو "أنا" فأب مثلي وهبه الله تعالى طفلين أكبرهما عمره ٥ سنوات من الطبيعي أن تكون مهنته في المساء جوادٌ يمتطيه أطفالي كنوع من الملاعبة والترفيه، وهذا دورنا كآباء، ليس دورنا فقط إطعامهم.

ولكن دورنا إشباع حاجتهم ورغباتهم كأطفال، إن علمنا أن الطفل ينمو إدراكه للأشياء، ويكتمل انتباهه للبيئة عن طريق اللعب والمحاكاة والاحتضان من الوالدين.

ولاأقول إني أبًا نموذجيًا مثاليًا فأحيانًا لا أطيق الحديث مع أحد من الأسرة بسبب الإرهاق أو التفكير في مشكلة. ولكن إيماننا بأن الطفل جوهرة نفيسة خالصة من كل عيب ولا يهم الطفل ماذا تشعر ومامدى انشغالك ولكن..

عندما يقول لي "اعمل لي حصان" أعتبره تكليفًا مباشرًا، فأجثوا على ركبتي لأصبح من ذوات الأربع تلبية لرغبة هذا الطفل الضعيف وهذا الكائن المسئول من عندي لأدور به دورة

صغيرة حتى أمل أنا فهو لو قضى الليل كله على ظهري لكان في متعة وسعادة.

وهنا نتعلم درسًا رائعًا من حياة الرسول ﷺ.

عندما كان يمتطيه الحسن والحسين وكان يقول لهما "نعم الجمل جملكما...".

قال تعالى "لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة"

ما أجملك وأرحمك وأرق مشاعرك ياحبيبي يارسول اللّه يا سيد المربين، وأول المعلمين.

وظيفتي كمعلم في

الصباح مع طلابي

لاتقل أهمية عن وظيفتي
كحصان في المساء مع أطفالي

حذيفة عبد المعطي

الدقيقة الحادية عشرة:

شجرة البامبو

هناك شجرة صيفية تدعى "شجرة البامبو" وهذه الشجرة تشبه في وظيفتها وحياتها حياة المربي وعملية التربية التي يقوم بها الوالدان فإنك ترى الفلاح يزرع بذرة لكل شجرة في التربة ويظل يرعاها ويسقيها بالماء وينظف تربتها وماحولها من الآفات والشوائب حوالي ٤أعوام ولا ينبت لها غصن ولا ساق، بل تظل طوال الأربع سنوات تقريبًا نبتة صغيرة في الأرض لا يظهر منها إلا سنتميترات قليلة جدًا على سطح الأرض.

ومع ذلك لايمل الراعي لها، ولا المربي لها، ولا الزارع طول مدة الزراعة، والمجهود الذي يبذله من أجل تلك النبتة ولكن... أملاً في أن تتأسس الأساس المتين، والبنية القوية للجذور والذي تكتمل فرحته بنتيجة صبره عندما يصل طول هذه الشجرة إلى ٤أقدام بعد ٤أعوام.

فرعايتنا لأطفالنا وأبناءنا وصبرنا على تعليمهم وإرشادهم واحتواء مشاكلهم فترة من الزمن يكون لك سعادة واستبشارًا بإتقانك وحسن رعايتك عندما ترى حصاد هذه التربية، وترى شجرة أخلاقهم قد أينعت وطرحت أوراقا من الأخلاق الرائعة

في مجتمعاتهم وبيئتهم وذقت أفضل ثمار الطاعة والنجاح في كل وقت.

لتصبح شجرة "أصلها ثابت وفرعها في السماء".

أما إذا أهملنا تلك النبتة ولم نحسن رعايتها، أو أهمل الفلاح تلك البذرة لخرجت ضعيفة غير مستوية على سيقانها وأصبحت "هشيمًا تذروه الرياح".

ولكن بالصبر والتوكل والجهد وحسن الرعاية وتحمل المسئولية ينبت أطفالنا نباتًا حسنًا أصله ثابت وفرعه في السماء يؤتي أكله كل حين خيرات، وبر وخلق ،وتميز اجتماعي وسعادة في الدارين.

لذلك إذا مللت طول فترة التربية، واهتمامك بأبنائك فتذكر شجرة البامبو المشهورة بطولها وجمالها وسيقانها الجميلة كيف كانت بذرة وكيف أصبحت الآن.

وكيف أنك مأجور من اللّه على حسن الرعاية.

"صبر المربي على أخلاق تنمو

مثل صبر المزارع على بذرة البامبو"

الدقيقة الثانية عشر:

متطلبات البلوغ

قال تعالى "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا...."

فليستأذنوا.

فليسألوا.

فليتميزوا.

فليتنافسوا.

فليتريضوا.

فليقتدوا.

فليبحثوا.

فليسترشدوا.

فليشاركوا.

فليتعاونوا.

فليقودوا.

فلينظموا.

فليبحروا.

"عجيب فعلاً أبي الدرداء رضي اللّه عنه لما حضرته الوفاة كان له جمل يقال "دمون" فقال "يا دمون" لا تخاصمني غدًا عند ربي فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما تطيق.

هكذا كانوا يعاملون حيواناتهم فكيف كانوا مع الأناسي!!

"قد تتحسن أوضاعنا إن استطعنا أن نتحول من حب الإمتلاك إلى حب المسئولية".

حذيفة

الدقيقة الثالثة عشر:

كن يعقوب يكن يوسف

هذا المقال يحمل في طياته اكثر الأمور تأثيرًا في بناء شخصية الأبناء، وهو من الأمور التي قد نتجاهلها في بعض أوقاتنا وهو "الحوار" ودوره في بناء شخصية الطفل وليس هناك أقوى من درس يعلمه لنا نبي اللّه يعقوب في حوار مع ابنه يوسف عليهما السلام وكيف كشف علم النفس التربوي الحديث، زخائر وكنوز رائعة في طيات تلك المحادثة القصيرة التي دارت بين نبي اللّه يعقوب وبين طفله الذي جلس معه يحكي له عن رؤيا رآها في المنام وكيف استطاع ذلك الحوار المدهش حقيقة أن يكون سببًا في بناء شخصية يوسف عليه السلام عند الكبر، وماالذي حمله الحوار من مهارات أطلقها الوالد الكريم في نفس ولده يوسف عليهما السلام..

تعالوا بنا نعيش في رحاب تلك الآية التي خاطب فيها يعقوب ابنه بكاف الخط بـ ٧ مرات في قول اللّه تعالى على لسان نبيه يعقوب .

قال تعالى {وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم"}.

أثر ذلك الحوار من خلال أحدث علوم النفس التربوي:

- استخدم يعقوب عليه السلام كاف الخطاب في كلامه أكثر من ٧ مرات، وهذا يترتب عليه دعم نفسي كبير يشعر به يوسف عندما يخصه أبوه بتلك الميزات التي تعطيه ثقة بنفسه عالية مثال "أنت تجتبي"، أنت يعلمك ...وهكذا.
- تذكير الإبن يوسف بأمجاد آباءه وأجداده وكيف كانوا أنبياء وكيف ستصبح أنت، وفي هذا بناء لإدراك الطفل الذي يتعلم التفكير من خلال الدليل القطعي على هذا الدعم فهو لم يخبره بأنه سيصبح ذو شان فقط وإنما ساق له دليلا على ذلك وهذا أبلغ المعاني في حوار يجريه أب مع والده ويحترم عقله وذكاءه.
- إشارة عقائدية في قمة الخطورة بتعليم يوسف من خلال أبيه اسمين من أسماء اللّه الحسنى وهما "عليم حكيم" وكيف اختلطت أسماء اللّه تعالى وصفاته في شخصيتة ونشأ عليها حتى بعد ٤٠ سنة يذكرها لأبيه في القصر بصورة يعجز العقل عن إدراك روعتها في قول يوسف "من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيفٌ لما يشاء إنه هو "العليم الحكيم" نفس الإسمين ولكنهما معرفين بأل وقد أختلطا بلحمه وعظامه، وشاهد في حياته ما يقيمها في روحه وعقله ووجدانه

إيمانًا راسخًا بالرب جل وعلا – الذي علم كل مادار في عقله إخوته، وحكيم في أن يصنع له تلك القصة الجميلة التي أصبحت منارة للشباب في كل عصر، ودليلاً على أن المنح تكون في المحن.

إنه هو العليم الحكيم..

هذا نموذج لحوار دار بين نبي اللّه يعقوب ويوسف عليه السلام ولنا فيها أسوة حسنة فإذا أردت أن تجعل من أبنائك مثالا يحتذي به في كمال الأدب، ومكارم الأخلاق مثل يوسف عليه السلام ، فاجعل من نفسك أنت مثالا وانهل من معين أبيك يعقوب عليه السلام.....

كن يعقوب يكن يوسف

كوني هندًا يكن معاوية

الدقيقة الرابعة عشر:

أحُبك ولكن

ياولدي، يابنيتي .....

"أنا أحبكَ أو انا أحُبّك" ولكن لا أحب ذلك السلوك والتصرف الذي يُصدر منك".

الرسالة الإيجابية التي تصدر عندما يفعل أحد أطفالك شيئا ترفضه أو يتصرف بطريقة غير لائقة فالأهم من أن تنتقده وتزجره هو أن "تفصل بينه وبين السلوك" في رسالة واضحة أنك تقبله هو وتقدره هو ولكن لا تقبل ذلك التصرف الذي صَدَر منه، وبذلك فأنت تعالج المشكلة من الأعماق، وتتفادى أن يكون علاجك لمشكلة هو إظهار لمشكلة أخرى لننظر إلى الإيجابيات في ذلك أولا:

عندما تفصل بين حُبك لابنك وتقديرك وبين كرهك لسلوكه السيئ فأنت:

تؤكد مهارة مهمة في شخصيته وهو ثقته بنفسه.

تبني لديه خبرة عملية للطريقة الصحيحة للنقد.

تعلمه درسًا قويًا في أهمية إدارة مشاعره.

تساعده في التخلص من السلوك بكل سهولة.

تخفي لديه مقومات العناد والرفض في مراحل مختلفة.

وإذا أردنا أن نعرف السلبيات في ترك ذلك الفصل أو الخلط بين الابن وتصرفه أثناء نقده أو توجيهه فلا شك أنها تخلق نوعًا من الاضطراب في شخصيته مثل : جلد الذات، العناد، اللامبالاة.. وغيرها من المظاهر المختلفة التي قد يخلقها البعض، ويدفع أبناءه إليها وهو لا يدري بدعوى الإصلاح فيفسد من حيث يريد الإصلاح وهذا خلل تربوي شائع في بعض الأسر، لذلك فالحكمة ضالة المؤمن، يتعلم من كل شيء ومن أي إنسان حتى يستقيم أبناءه على طريق الحق والصواب.

قدم لأطفالك الحب دون شرط

الدقيقة الخامسة عشر:

إبــداع أب

ذكر لي أحدهم يومًا قصة رائعة جدًا، عن أب حكيم: ماذا فعل؟؟

قال لي: أنه بعد أن أتم ابنه عُمر السابعة جَمعَ أصحابه وأقاربه وأحبابه وأقام احتفالا رائعًا، بمناسبة "أن ابنه قد بلغ سن الصلاة" وسيرَافق أباه إلى المسجد عملا بقول النبي ﷺ "مروا أبنائكم بالصلاة لسبع.." وهنا لا نستطيع إلا أن نصف ذلك العمل بالإبداع الحقيقي في تعليم ابنه درسًا تاريخيًا يرافقه مدى حياته ألا وهو،: "أن ابي قد أقام حفلا من أجلي لأني بلغت عمر الصلاة، وهذا ليس عجيبًا ولكن الأعجب أن هذا الطفل أدرك قيمة الصلاة في ظل حدث سعيد جدًا وكما يقول علماء البرمجة اللغوية العصبية، أن من أهم الأشياء التي تبرمج العقل اللاواعي على فعل الشيء هو ارتباطه بحدث، وهذا من أجمل الإبداعات التي نحتاجها جميعًا في تربية أبنائنا، والإبداع في طرق التربية والإبداع في أسلوب يحبب الخير

لأطفالنا، وفي كل إبداع تجد نفسك امتدادًا لخير وأشرف وسيد المبدعين محمد ﷺ، حيث استخدم كل أساليب الإبداع والتعليم المبتكر في توصيل رسالته للأطفال والشباب والشيوخ والنساء فإبداعنا وتفكيرنا المستمر في تحسين وتطوير طرق تعاملنا مع الأبناء هو اقتداء بنبي الأمة وخير الخلق حبيبنا وشفيعنا ومعلمنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إبداعات تربوية صغيرة
قد تكون حلاً لمشكلات كثيرة

حذيفة

الدقيقة السادسة عشر:

تحت السابعة

أحد العلماء كان يقول: أعطني طفلا إلى سن سبع سنوات ثم لا يهم من يأخذه بعد ذلك.

بعض الإحصاءات تقول إن ٨٠٪ من شخصية الإنسان تتكون من سن ما قبل السبع سنوات.

ويقول أحد علماء النفس ان المشاكل النفسية التي يعاني منها ابن الثلاثين إنما هي نتاج الخمس سنوات الأولى من حياته.

أين أطفالنا؟ هل يقضون هذه الحقبة مع الأمهات المربيات ام يقضون هذه الحقبة مع الخدم أم مع معلمة غير تربوية أم مع من؟؟

أمانة يجب أن نراعي هذه الحقبة ولا نستصغر الأولاد..

الأولاد في هذه السن يفهمون وإلا لما كان المثل "التعليم في الصغر كالنقش على الحجر" ويؤكد النبي ﷺ في تربيته وتعامله لخادمه أنس رضى الله عنه وسوف نذكر ذلك في مقال لاحق.

بعض الناس يعتقد أن حسن التربية تعني الإنفاق المادي، أو أن حسن التربية هو أن تعطي الأولاد أى شيء يطلبونه، كما يطلب شيئا أشتريه له، يريد سيارة.. أشتري له سيارة... مَلَّ من السيارة القديمة ، نشتري له سيارة جديدة.

كل ما يتمناه يحصل عليه... وهذا الأسلوب ليس تربية! هناك فرق بين التربية والتدليل!! وهنا اقتراح يقترحه علماء التربية في أمور المال.

حدد لولدك راتبًا شهريًا يناسب سنه بحيث لا يتعدى احتياجاته وحسب وضعك الإجتماعي والمادي ويكون هو عارف أنه لن يتعدى هذا المبلغ.

إذا أراد مبالغ إضافية فيجب أن يعلم أنه عليه أن يعمل من أجل الحصول على المال مهما كان العمل حتى في البيت.. يغير اللمبات، تنظيف السيارة، يدهن الجدار.. يغسل الأواني المهم أن يعتاد منذ الصغر أن هذا المال لا يأتي من فراغ، وأن هذا المال لا ياتي إلا بجهد وتعب فأصّلوا هذا المفهوم في الأولاد منذ الصغر..

الدقيقة السابعة عشر:

سوبر تربية

من كتاب خواطر للشقيري:

إذا لم يكن في قلبك عطف تجاه أولادك، فلا يمكن لك أن تحسن تربيتهم، انظروا إلى رسول الله ﷺ عندما كان يخطب الناس في المسجد وبينما هو على المنبر رآى الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران وهما يعثران، فما استطاع – عليه الصلاة والسلام – أن يتحمل هذا المنظر فنزل وحملهما... انظروامن؟! رسول ﷺ وعنده همّ الدعوى وهمّ الجهاد والغزوات وقريش وعلى الرغم من كل هذه الهموم فإنها لم تمنعه من أن ينزل ويحمل الحسن والحسين ويحضنهما...

إن أردتم أن تربوا أولادكم فاعطفوا عليهم وجربوها المرة القادمة.

إذا رأيت ولدك يبكي أو بنيتك تبكي، فقط أحمله وضعه على صدرك.. لا تقل له شيئا.. فقط احضنه.. اعطف عليه.. لاتقل له لا تبكِ أو لماذا تبكي؟ فقط احضنه ... يمكن ٨٠ ٪ من الأوقات سيتوقف الطفل عن البكاء.. في كثير من

الأحيان الأطفال يبكون لأنهم في حاجة إلى عطف وفي حاجة إلى رعاية واهتمام من الأهل "التربية المبدعة = مهارات تكتسب"

بعض الناس – مع الأسف - يعتقد أنه لمجرد أنه أنجب أولادًا فقد أصبح مربيًا وهذا خطأ.. أضرب لهم مثلاً تصوروا أن واحدًا طيلة حياته لم يعزف على "بيانو" ثم اشترى واحدًا ووضعه في البيت واعتبر نفسه موسيقار دون ان يأخذ دروسًا في العزف عليه ثم يبدأ يعزف ويلخبط!! لا شك أن هذا غير منطقي وغير مقبول.

الإنسان لابد أن يتعلم دروسًا في الموسيقى حتى يستطيع أن يعزف، وكذلك الخِلفة: ليس لمجرد أنك خلفت أولادًا في البيت أنك أصبحت مربيًا تحتاج إلى أخذ دروس واكتساب مهارات في التربية.

التربية مهارة وأتمنى من الآباء والأمهات أن يحرصوا على اكتساب هذه المهارة.

الدقيقة الثامنة عشر:

الحب من أول نظرة

الحب الأول، والمولود الأول يحظى باهتمام كبير من أسرته ويختلف ذلك عن المولود الثاني والثالث، وعندما تسأل الأب والأم عن ذلك يقال لك.

إنه "أول ما رأت عيني" إنه الحب من أول نظرة، وهذا أمرٌ فطري لا تدَّخل فيه من الإنسان، ولكن لايمنعك ذلك من العدل بين الأبناء..

يقول لزوجته: أرى أننا قد دللنا ابننا فلان فأصبح يعتمد علينا في كل شيء.

فتقول له: إنه أول ما رات عيني.

وهذه تقول لزوجها: كن حازمًا مع ابنتك الكبرى وكلفها ببعض الواجبات ولا تلبي رغباتها فقط.

فيقول لها: "إنها أول ما رأت عيني".

إنه الحب الفطري للمولود الأول خاصة وللأبناء عامة.

يحتاج إلى مجاهدة حتى تستقيم الشخصية، ويكتمل بناء الإنسان الداخلي وقد ارى ان هذا التدليل الزائد نوع من الأنانية وحب الذات.

لأن من أحب ولده، قد يضحى بقليل من التدليل ؛ فالإرضاء له في موقفٍ ما لهدف أكبر وهو أن يغيِّر فيه سلوكًا، او يغرس قيمة.. وليس شرطا ان يكون بالعقاب البدني او اللفظي، فكلنا يعلم أن التربية ليست كبسولة تعطى، ولكنها عمل تراكمي متنوع ونباتٌ يطول زراعته وغرسه لتحصده بعد فترة وعناية.

"اجعل أول ما رأت عينيك من فطرة نقية لأبنائك

هي آخر ما ترى عينيك من تربية حسنة لهم"

حذيفة

الدقيقة التاسعة عشر:

فاصطبر عليها

التربية من الأعمال التراكمية، التي ينتج ثمارها على المدى البعيد، وهي تحتاج إلى سعة بال، وطول صبر لتحقيق النتيجة المرجوّة، واللّه سبحانه وتعالى جعل هذا الصبر من سبيل العبادة، والصبر على الطاعة، لأن تربية الأبناء هي طاعة وتقربٌ إلى اللّه سبحانه فقال جل شأنه "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها" لماذا قال جل وعلا "واصطبر عليها" ولم يقل سبحانه "واصبر عليها"، فاستخدم بحكمته حرف الطاء، وهو من الحروف الشديدة وهذا يوضحه قول النبي ﷺ "مروا أبنائكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر" أى: تقريبًا ثلاث سنوات يامر الأب والأم أبناؤهما بالصلاة من غير عقاب ولا زجر خمس مرات في اليوم.

٣ سنوات = السنة ٣٦٥ يوم اليوم خمس صلوات.

٣٦٥ يوم ٥ صلوات = ١٨٢٥ مرة

١٨٢٥ مرة ٣ أعوام = ٥٤٧٥ مرة.

أى: أن الوالدين يأمرا أبناءهم بالصلاة حوالي ٥٠٠٠ مرة..

يا سبحان اللّه.

وهذا هو مثال على الصبر الذي يحتاجه الوالدين لغرس القيم والأخلاق الحميدة في أطفالهم.

وهنا نتسائل بعض الأسئلة:

س١: هل من الممكن أن يستمع الأبناء ٥٠٠٠ مرة للنصيحة ولا يستجيبوا؟

س٢: هل من الممكن أن يصبر الوالدين على خطا يرتكبه الابن ثلاث مرات؟

س٣: هل من الممكن أن نقول أن ذكر الضرب بعد هذه المدة له حكمة وفائدة؟؟

س٤: هل يمكن أن يفعل العقاب ما لا يستطيع أن يفعله الأمر ٥٠٠٠ مرة بالصلاة؟؟

س٥: ما القيم والصفات التي يتعلمها الابن خلال هذه المدة؟؟

جـ١: لايمكن أن يستمع الأبناء لصوت نصيحة حانية، من أبٍ قدوة وأمٍ هادئة حالمة، ولا يستجيب لنصحهما بعد ٥ مرات فقط.

جـ٢: للآسف بعض الآباء أو الأمهات يظن أنه بمعاقبة الابن عقب الخطأ مباشرة يمنع تكرار الخطأ وهذا نفسه خطأ.

جـ٣: ذكر الضرب بعد هذه المرات الكثيرة جدًا في التناصح والأمر يجعل العقاب امرًا استثنائيًا للشخصية التي ربما تحتاج إلى نوع من الزجر والتأنيب.

جـ٤: قبل أن أجيب على هذا السؤال أود أن أسأل حضراتكم سؤالا!

هل من الممكن أن يصبر أب أو أم أو معلم على طفل يخطئ ٥٠٠٠ مرة قبل أن يفكر بعقابه؟ الجواب متروك لكم!

جـ٥: القيم والصفات والمهارات التي يمكن أن تتسرب إلى شخصية الطفل من حديث وأمر الرسول ﷺ.

الصبر.

الحلم والرفق.

كظم الغيظ.

الإصرار.

الرحمة.

تقبل الآخر.

التدرج.

الالتزام.

المسئولية.

الحب.

مرو أبناءكم بالصلاة

ثم حبِّبُوا أبناءكم في الصلاة

حذيفة

الدقيقة العشرون:

لا تحطم الخلية

اجن العسل ولا تحطم الخلية"

نحن الآباء والأمهات نحب دائمًا أن نخرج من أبنائنا أجمل ما بداخلهم وأروع ما في شخصياتهم، ونرى فيهم الأمل الذي ربما فقدناه في ماضينا، نستمتع دائمًا بالابن المطيع الذي لا يُناقش ولا يجادل في أى أمر.

ولكن... كيف؟ ..... كيف ماذا؟

كيف يكمن لنا نحن الوالدين أن نحصل على أجمل شيء، وأحلى الطاعة دون أن نحطم الخلية "الأبناء".

كيف لنا أن نجعل من أبنائنا، وفلذات اكبادنا، ونور عيوننا شخصيات مثالية، ونماذج متوازنة، وقلوب قويّة، وعقول تحب التفكير، وأجساد تمارس الرياضة من الجميل أن نحفز أبنائنا على ذلك التميز دون أن نقلل من شانهم أو نجعلهم

يتألمون لإرضائنا فقط، ودون الشعور بالملل هذا هو النجاح الحقيقي "أن نجني العسل و نحافظ على الخلية".

- أن نجعلهم يستمتعون بالمذاكرة أكثر من أن نجعلهم يذاكرون.
- أن جعلهم يحبون التعاون مع بعضهم أكثر من أن نجعلهم يتشاركون.
- أن نجعلهم يحبون الحوار أكثر من أن نجعلهم يتحدثون.
- أعلم أن هنا يحتاج إلى صبر وتدرج ومشاركة.
- طفل الخامسة لا يمكن أن أقارنه بطفل التاسعة من عمره.
- لماذا يتعامل البعض مع الصغار بعقول الكبار.
- لماذا يتعامل البعض مع أبنائهم أنهم لابد أن يطيعوا الأوامر فقط دون نقاش ودون اعتراض.. بدعوى أنها خبرة مكتسبة أليس من حقهم أن يتعلموا أو يتدربوا كيف يكتسبون هم الخبرة.
- الخبرات المعرفية ربما يتعرف إليها الأبناء من خلالك ولكن الخبرات العملية يجب أن يتعرف عليها الأبناء من خلالهم.
- أبناؤنا يريدوننا أن نتعامل معهم وفق خبراتهم لتكبر.

إليكم نموذجًا من النماذج المنزلية:

الأب: لماذا لا تعلمي ابنك كيف يتحدث مع الكبار بطريقة لائقة.

الأم: وماذا يصنع لقد علمته أكثر من مرة ولكن لا فائدة.

الأب: ماذا يعني أنه لا فائدة.. نادي على الصغير أكلمه.

الأم: يا فلان "...." تعال هنا لتتحدث مع والدك.

الابن: حاضر ويتأخر.

الأم: يا فلان بصراخ.. لقد طلبت منك المجئ من قبل.

الابن: حاضر ياماما... حاضر ياماما.

الأب غاضبًا للطفل: تعال هنا... لماذا لم تجب على النداء من أول مرة.

الابن: يصمت خائفًا من صراخ الأب وتجهمه.

الأب بصوت مرتفع: يدفع الصبي ويقول له طلبت منك أكثر من مرة عندما نقابل أحدًا ان تكون لبقًا في الكلام، ولاترتكب المشاغبات ولا ترد على الكبار بهذه الطريقة السيئة.

الابـــن: بهـــدوء وصـــوت مرتجـــف: حاضـــر يـــا بابـــا .. حاضر

الأب: كـــل مـــرة أقولـــك فيهـــا تقـــول حاضـــر.. أنـــت عـــارف لـــو كـــررت كـــده حعمـــل فيـــك إيه.....؟

الابـــــن: عـــــارف.. عارف.....

وينتهي الحوار

كان ذلك حوارًا حقيقيًا بين أب وابنه وأمه تعليقًا على تصرفات الابن السيئة مع ابن صديق الأب في مقابلة لهم.

التعليق:

الطفل كان مستمتعًا باللعب في غرفته لذا لم يجب نداء أمه من المرة الأولى.

الأب كان غاضبًا من مظهره أمام زميله وتخلص من غضبه بتفريغ شحنة العصبية في وجه ابنه وزوجته.

الأم مستواها ضعيف في الأمور التربوية مما يؤثر على الطفل بتجاهلها وعدم الإهتمام لأوامرها.

الطفل تعلم الخوف، والعصبية من مصدر موثوق منه.

الشاهد:

هل كان يمكن للأب أن يجني العسل دون أن يحطم الخلية!؟

نعم... أن يدخل في هدوء إلى غرفة الصبي ويبتسم له ويجلس أرضًا بجواره ويناقشه في اللعبة التي يلعب بها، ثم يستدرجه في الحديث عن صديقه وكيف كان فرحًا به وبوالده، ويسأله ما الشيء الذي لم يعجبك في هذه المقابلة؟ وهل من الممكن أن تجد طريقة أخرى أفضل في اللعب والمزاح مع الأصدقاء، وينتهي الحوار بالحضن الدافء..

هناك من يقول...

إيه ..... إيه..... إنت بتحلم ولا إيه...

أنا عارف ابني..... مش بينفع معاه الكلام بتاعك داه.

وأقول لك: ومش حينفع معاه الكلام بتاعك ده، ولكنها مسألة وقت.

يحتاج الأمر إلى صبر على أبناءنا

لينتجوا العسل وسط تلك الخلية المحطمة.

حذيفة

الدقيقة الواحدة والعشرون:

مراهق سريع الذوبان

نسمع كثيرًا في المواد الإعلانية عن "سكر سريع الذوبان" أو نوع من العصير يذاب في الماء على شكل قصع صغيرة لكننا لم نسمع عن مراهق سريع الذوبان.

ما أقصده من هذا العنوان هو " المراهق أو المراهقة التي تشكو أسرته من ذوبانهما في جماعة الأقران والأصدقاء بشكل كبير وانصرافهم عن بيئة المنزل كلية والابتعاد عن حضن الأب والأم وشدة تأثرهم بزملائهم".

عندما تبدأ الأم أو الأب أو الأخ الأكبر في توجيه اللوم والعتاب الدائم للمراهق أو النقد المباشر أو التوبيخ المستمر، يبدأ المراهق في الابتعاد عن هذه البيئة لأنها أصبحت غير آمنة، وغير حاضنة لمشكلاته وتصرفاته المتقلبة واتجاهاته المتغايرة، وحتى نكون منصفين فقد يلجأ المراهق إلى جماعة الأصدقاء ليس خللاً أو عيبًا في الأسرة ولكن رغبة في الاستقلال والنزوع نحو التفرد وإثبات الذات، وهذا ما تحققه جماعة الأصدقاء من تباهي بالتصرفات وثناء على بعضهم البعض حتى ولو كان هذا الثناء على أشياء تعد حماقات في نظر الكبار.

ولكن من خلال خبراتي البسيطة في التعامل مع المراهقين، أكاد أجزم أن الأسرة المتميزة والمتعاونة والتربوية التي يبتعد مراهقيها عن محضنها منبهرًا أو متأثرًا بأقرانه والشلة المدرسية بالخصوص لا تكاد نسبة التأثر بأفعالهم تتجاوز القليل جدًا، ولكنهم يصبحوا مؤثرين في هذه المجموعات وقادة لأفعالهم.

ولكن المراهق سريع الذوبان هو المراهق الذي ذاق في طفولته مرارة التخويف وشبَّ على انعدام الثقة والنقد المستمر، فهذا المراهق إن لم يجد صدرًا متسعًا لأخطائه واحتواءً غير مقيدًا لحريته ومشكلاته ومشاكله في المراهقة.

فسيكون مراهقًا سريع الذوبان في بيئة أصدقائه يذوب فيهم ومعهم ويكون شديد التأثر بأخلاقهم، وخاصة التصرفات الغريبة المستهجنة كنوع من لفت الانتباه وتعويض نقص الثقة الذي يشعر به عن طريق إثارة الآخرين وفعل التصرفات الغريبة مثل "تقليد زي معين مثل ظاهرة "شباب الإيمو" والاشتهار بلبس الملابس السوداء، أو سماع نوع غريب من الموسيقى أو قصة شعر مثيرة.

هذا المراهق سيظل يتخبط في التقليد الأعمى حتى يجد بيئة آمنة تحفظ حريته وتحتوي أخطائه وتوجه أفعاله بالحوار وتستوعب مشاعره وتشجعه على التجريب الآمن، وهذا هو دور الأسرة.

ويتوجب علينا كمربين أن نكون المحضن الأول لهذا المراهق..

ذوبان المراهقين في تقليد الأصدقاء
قد يعني تجمد الأسرة في احتواء الأبناء
حذيفة عبد المعطي

الدقيقة الثانية والعشرون:

المراهقون يريدون

ياله من عالم ملئ بالمثيرات، وما أحلى التغيير السريع الذي يحدث في عالمنا الداخلي إنه الإنسان ذلك المخلوق الرائع الذي يمر بأطوار مختلفة ومتدرجة مرورًا بمرحلة المراهقة التي تطول مدتها مع تقدم الزمن، وكثرة التكنولوجيا والمدنية المهيمنة.

لذلك فعالم المراهقين يؤثر ويتأثر بهذا التغير، وتخفيفًا لحدة المراهق في كل بيت وكل مدرسة كان لابد من عرض الاحتياجات التي يريدها المراهق قبل أن نطلب منه واجباته.

المراهقون يريدون بيوتًا تشعرهم بالأمان.

المراهقون يريدون أباءً يقنعونهم بالحوار.

المراهقون يريدون أمهات تقدّر نموهم.

المراهقون يريدون إعلامًا يحفز دماغهم.

المراهقون يريدون مدارس تراعي تغيراتهم.

المراهقون يريدون معلمون يناقشوا أفكارهم.

المراهقون يريدون أصدقاءً يحفظوا أسرارهم.

المراهقون يريدون مجتمعًا يحقق آمالهم.

المراهقون يريدون تدريبًا يطور حلمهم.

المراهقون يريدون معاملة تقدر ذواتهم.

التعب والإجهاد لا يقابله تسلط وعناء.

فقد كان رسولنا الكريم ﷺ، يعلمنا كيف نتعامل مع نفسيات المراهق في كل الأزمان، وما كثرت المشكلات الأسرية، وزادت حالات المراهق السيئة، والخلافات الأبوية مع الأولاد إلا بغياب سنة النبي ﷺ قي تعاملاتنا. لذا فالمراهقون يريدون سنة النبي ﷺ أن تغادر الكتب وتتحرك بيننا واقعًا ملموسًا ليعلو شأنهم ويرتفع قدرهم وترحم مشاعرهم، وتقل مشكلاتهم، وترتفع عنهم الفتن.

"ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين....

"المراهق زرع ينضج.... لاينبغي قطفه الآن"

"الشباب لا يُربَى بالخوف بل بالثقة"

"ينتصر إسلامنا عندما تغادر تعاليمه الأوراق

وتتحرك بيننا واقعًا ملموسًا"

الدقيقة الثالثة والعشرون :

عصبيٌ أنا

لا لست أنا! ولا أنت! ولكن البعض يشكو من عصبية ابنه أو ابنته المراهق ولكن قبل أن أسمع شكواك، اسمح لي:

المراهق قول:

عصبيٌ أنا..... إذا قررت عدم خروجي بغير داعٍ.

عصبيٌ أنا..... إذا أحرجتني أمام أصدقائي.

عصبيٌ أنا..... إذا احتقرت من شكلي أو عيَّرتني.

عصبيٌ أنا..... إذا ناديتني بوصف يضايقني.

عصبيٌ أنا..... إذا فتشت أوراقي في غيابي.

عصبيٌ أنا..... إذا فضلت أحد إخوتي عليّ.

عصبيٌ أنا..... إن جعلت قيمتي محصورة بدرجاتي.

عصبيٌ أنا..... إن صارحتك ففضحتني.

عصبيٌ أنا..... إن جعلتني آخر من تبتسم بوجهه.

عصبيٌ أنا..... إن أهملت مشاعري وأحاسيسي.

عصبيٌ أنا..... إن قيَّدت حريتي بلا حوار.

عصبيٌ أنا..... إن تجاهلت آرائي وأفكاري.

عصبيٌ أنا..... إن لم ترحم أخطائي وزلاتي.

عصبيٌ أنا..... إن لم تعرف عني إلا عيوبي.

عصبيٌ أنا..... إن كانت العصبية حديثك معي.

عصبيٌ أنا..... إن ألزمتني رغباتك وأهملت رغباتي.

عصبيٌ أنا..... ولكني ابنك الذي يحبك.

عزيزتي الأم وعزيزي الأب، لست متحاملاً عليكما، نعم ولا أقوِّي شوكة العصيان لدي مراهقيكم ولكني أوجه كلماتي لكم أنتم ولأولادكم حديث آخر..

فهذا هو الواقع ومن الطبيعي أن نرصد جذور المشكلة حتى يكون الحل بتوفيق اللّه، وهو أن نجعل الولد أو البنت قرة العين، ومهجة القلب لسان حالهم يقول:

هادئ أنا... إن شاركتني في اتخاذ قراراتك المنزلية.

هادئ أنا... إن منحتني جزءًا من وقتك.

هادئ أنا... إن تقبلت أخطائي.

هادئ أنا... إن سمحت لي بالتجربة تحت رعايتك.

هادئ أنا... إن احترمتني أمام أصدقائي.

هادئ أنا... إن أخذت رأيي في ذوق ملابسك.

هادئ أنا... إن جعلت قيمتي عندك لذاتي فقط.

هادئ أنا... إن احتضنتني كل مساء.

هادئ أنا... إن صحبتني في نزهة.

هادئ أنا... إن صبرت على حماقاتي.

هادئ أنا... إن مدحت ميزاتي أمام أقاربي.

هادئ أنا... إن شكرتني على عمل جيد.

هادئ أنا... إن ساعدتني في إدارة مشاعري.

هادئ أنا... إن قلت لك إني أحب "!!فلم تصفعني.

لذلك فالابن نتيجة والأب والأم سبب، وينبغي علينا أن نهتم بالسبب والنتائج كلها بيد اللّه سبحانه وتعالى.

وإصلاح الأسباب والاهتمام بها والتدقيق فيها هو دوري ودوركم، واللّه تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا، ولا أجر من أحسن تربية ولا أجْر من أحْسَنَ صبرًا على أبنائه.

الدقيقة الرابعة والعشرون:

كاميرات ساهر

عندما كنت أعمل في مدينة الرياض كان هناك كاميرات عالية التقنية مثبتة عند الإشارات المرورية لتلتقط السرعة الزائدة، ومن يعبر الخط أثناء توقف الإشارة، وتقريبًا كل مدن المملكة يعمم فيها هذا الشيء "كاميرا ساهر".

فهذا الساهر الخارجي قد يلغي الساهر الداخلي أو النفسي، وهي المراقبة الذاتية، ورصد تسجيل الأخطاء والعيوب والسعي على التحسين والتطوير ما نحتاج جميعًا أن نتدرب عليه، وأن نُدرِّب عليه أبناءنا هو "قيمة المراقبة الذاتية" وكيف يفعل الابن سلوكه بدافع من رضا بداخله وكيف يستطيع أن يمارس هواياته ورغباته وحتى واجباته مراعيًا الآداب اللازمة، وملتزمًا بالحلال والحرام في أمور حياته، فهو يرفض أن يشاهد صورة عارية دون أن يصرخ الأب في وجهه محذرًا.

- وهو يمتنع عن مشاركة أحد أصدقائه شرب الدخان في نزهة لاقتناعه بأهمية الحفاظ على صحته.

- والبنت ترفض أن تستجيب لإلحاح صديقتها بالسماح لها أن تتعرف على صديقها الذي يرغب في الحديث إليها عبر الهاتف.

- والبنت تحاول أن تشتري الثياب الواسعة التي تحفظ جسدها مقاومة لإغراء زميلاتها وحرصهن على التبرج في ملابسهن.

هذه هي الرقابة الذاتية أو المراقبة.

قد نستطيع أن نغرس في أبناءنا هذه القيمة منذ الصغر بالآتى:

- اعط أبناءك مساحة من الحرية المقيدة بشروطه هو.
- اعط فرصة التعبير دائمًا عما يدور بداخله.
- ناقشه في أمور الدين بحكمة واقتناع.
- اسمح له بالاختيار حتى لو كان اختيارًا غير جيد، ابد رأيك فقط.
- مارس العفو والتسامح معه، وتجاهل بعض أخطائه ليثق بنفسه وبك.
- دائمًا ردد عبارات "أنا أثق بك" "أنا أعلم أنك مهذب"، "أنا أثق في أمانتك"، "أنا أحب لك الخير"، "أنت ابن مثالي"، "أنت صديق جيد".
- اكتب عبارة "اللّه يراني" أو "اللّه ناظري" وعلقها في البيت وفي غرف النوم أمام الأبناء.

هذه بعض الممارسات عندما يمارسها الوالدين في المنزل، تكون حافزًا ومشجعًا على أن يتعلم الابن والابنة كيف يواجه الخطأ ويعدل من تصرفاته الحمقاء بدافع من ضميره، وبدافع من احساسه بالثقة التي لن يضيعها، وبدافع من الحفاظ على نظرة الأب والأم والمجتمع له الكبيرة، وبدافع من حب الرسول ﷺ.

"إن استطعنا أن ندرب أبناءنا على قيمة المراقبة الذاتية فسنكون قد منحناهم نجاحًا في الدنيا

وفلاحًا في الآخرة"

الدقيقة الخامسة والعشرون:

التغيير الرمضاني

يتخلل أشهر العام نفحات ربانية إيمانية يتعرض لها المسلم الذي يبحث عن الخير لنفسه وأسرته ومن هذه النفحات "شهر رمضان المعظم" والأسرة الذكية التي تسعى لتربية أبناءها تربية متميزة، تستثمر هذه الأوقات والنفحات لإحداث التغيير للأفضل، وتحسين قدرات أبناءهم ورفع معنوياتهم ومستوى مهاراتهم الذاتية.

تعالوا بنا لنتعرف:

ما أثر رمضان على التنمية الذاتية للأبناء؟

أو ما الذي يمكن أن نتعلمه من هذا الشهر الكريم؟

شهر رمضان هو مدرسة تربوية كبرى لتهذيب النفس، والارتقاء بأخلاق المسلمين، وهذا لا ياتي بالامتناع عن الطعام والشراب فقط...

أولا:**مهارة تحديد الأهداف**:

قد تتساءل بعض الأسر أن أحد أفرادها وخاصة فئة المراهقين لا يستطيع أن يحدد له هدف وليس لديه أى طموح وهنا يبدأ الأب أو الأم مع الابن بتحديد هدف منتهي مثل "صيام شهر رمضان" وبمحاورة الابن كيف يستطيع أن يصوغ هدف أولى وهو "صيام شهر رمضان" ليس فقط بل "إيمانًا وإحتسابًا" هذه المهارة تنقلنا إلى المهارة الثانية وهي "التخطيط".

ثانيًا: **مهارة التخطيط**:

يمسك الابن أو الابنة ورقة وقلم ويبدأ في تخطيط أيام الشهر وماذا يمكن أن يصنع في ساعات النهار وهذا بإشراف الوالدين أفضل وهذا يدفعه لامتلاك المهارة الثالثة وهي مهارة تنظيم الوقت.

ثالثا: **مهارة تنظيم الوقت**:

يبدأ الابن في تقسيم ساعات اليوم من.. وإلى.. ويضع لكل عمل ونشاط وقتا محددًا ويتعلم الدقة والإتقان.

هذه المهارات الثلاث هي الأساس في تنمية وتغيير الأبناء وممارستها بنجاح يدفعنا إلى تحسين مهارة من أهم المهارات التي يجب أن نراقبها في أبناءنا وهى "مهارة الثقة بالنفس".

المهارة الرابعة:**شعور الإبن بأنه وضع هدفًا**

وهو صوم رمضان إيمانًا وإحتسابًا وخطط لاستثماره جيدًا ونظم وقته بكل دقة والتزام ووجد إنجازًا في يومه.. كل يوم ينمو بداخله الشعور بالثقة والفرحة بأهمية النظام والعمل.

وفي أثناء غرس وبذر تلك المهارات نستطيع أن نبرمجه على بعض المهارات العملية التي يتعلمها من البيئة المنزلية بتوفير نموذج القدوة والمحاكاة مثل "مهارة التواصل" بين الأقرباء والأصدقاء في دعوات الإفطار وتجمع الأهل والأحباب.

ويستطيع أيضًا أن يمارس أهم العلاجات لأخطر الأمراض التي تتفشى في المجتمع وخاصة المنزل وهو "العنف اللفظي" في حديث الرسول ﷺ:

"فإن شاتمه أحد أو سابه" فليقل إني صائم.

يمارس كظم الغيظ والحلم ابتغاء ثواب اللّه والحفاظ على أجر صومه كل هذا وليس له وعليه رقيب إلا اللّه إن استطاع أن يشرب لشرب أو يأكل لأكل ولكنه أيضًا استطاع أن يتكون لديه الشعور الجميل وهو "**المراقبة الذاتية** الذي ذكرته في مقال سابق".

هذه بعض النفحات الرمضانية التنموية الإيمانية التربوية للأسرة المسلمة.

كُل ما علينا أن نستيقظ ونستعد للتعرض لمثل هذه النفحات في أيامنا واللّه سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال تعالى: " إن اللّه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"

بارك اللّه في أولادكم وأزواجكم وجعلهم قرة عين لكم ... آمين..

علماء التغيير في العالم الغربي ليس عندهم رمضان

الدقيقة السادسة والعشرون :

المراهقة بين الأنا والنحن

أنا أريد...

أنا حر...

أنا مزاجي كده....

أنا لازم أعمل كده..

أنا ليا رأى...

عندما كان أبناؤنا في مرحلة الطفولة، وهى مرحلة السكون الداخلي الذي يصحبها عدم الإدراك، وعدم اكتمال الوعى، والتبعية الظاهرة في كلمة "إنت يابابا اعملي"، "إنتي ياماما جيبيلي لعبة".

فيستخدم الطفل عبارات من حيث تدل على اعتماده على أبويه في تلك الفترة، ويستمر هذا إلى أن يبدأ هذا الطفل في النمو المتدرج نحو الاستقلال في تفكيره والهروب من الاعتمادية، ويبدأ ذلك باستخدامه عبارات دائمًا تبأ بكلمة "أنا" وهى من الإشارات اللطيفة التي يمكن أن ينتبه إليها الوالدين فقد يحسبها البعض

"غرورًا" ويظنها البعض "تمردًا" ولكنها في الحقيقة تعبر عن مظهر طبيعي من مظاهر النمو النفسي نحو اكتمال الوعى والإدراك وهنا "يمكن أن يستخدم الوالدين عبارات معكوسة فيقول له الأب "أنت، والأم كذلك مثل "أنت تستطيع وأنت قادر" وأنت تحاول وأنت تتدرب وعندها فقط يستطيع المراهق أن يكون استقلاليًا في قراره وتفكيره فيبدأ باستخدام العبارة التي تبدأ بـ "نحن" فيقول بلغة "الجماعة" إحنا عاوزين نفكر "إحنا محتاجين إيه" وفي الغالب هذا هو التطور الطبيعي للأسرة المتميزة التي تربي أبناءها على الثقة بالنفس،

فبعض الآباء والأمهات يعتبر كلمة "أنا" هي تحدي وندية ولكنها تكون كذلك فعلاً إذا قابلتها بنفس الطريقة ولم تستخدم أنت الإيجابية وليست أنت السلبية.. "أنت صغير"، "أنت مش فاهم".

فالمراهقة الصحية تبدأ بـ "أنا" وتنتهي بـ"نحن" وهذه المراهقة الصحية تكون بين اسرة ذكية تعرف وتعلم جيدًا طبيعة مراهقيها، فليس كل راعٍ مربٍ ولكن كل مربٍ راعٍ.

"أنت ثم أنا ثم نحن"

أسماء الإشارة المنزلية، التي يشير بها أبناؤنا بفطرتهم النقية الرائعة عن طبيعة مشاعرهم، واحتياج مراحلهم المتغيرة، ولعل في قصة سيدنا يعقوب مع ابنه يوسف عليهما السلام اكبر دليل على روعة الخطاب الإيجابي باستخدامه لكاف الخطاب ٧ مرات وهى "أنت الإيجابية" التي ذكرناها...

في قول تعالى: "وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحاق إن ربك عليم حكيم".

بارك اللّه في أولادكم، واعانكم على نقلهم من الأنا إلى الـ نحن بكل يسر وسهولة ومهارة.

يصرخ الفتى: مراهق أنا
فيبتسم الوالدين: مراهقين نحن

وإليكم هذه القصة من كتاب "آفاق بلا حدود"

"التقيت في بيت أحدالأصدقاء بشاب في الخامسة والعشرين من عمره حاصل على شهادة عليا في علم الحاسب الالي "الكمبيوتر" فتعرفت عليه وسألته إن كان يعمل قي وظيفة. فقال إنه لم يحاول البحث عن وظيفة. فظننت أن لديه عملا خاصًا وهو أمر شائع في البلاد الأوربية. فقلت له هل لديك عمل خاص بك؟ فأجاب:

لا ليس لدي عمل خاص. فقلت له لماذا؟ قال: لم أفكر في القيام بعمل لأنني لا أستطيع العمل من تلقاء نفسي، إنني فقط أستطيع تنفيذ مايراد مني... وبعد حوار قصير فهمت أن لديه اعتقادًا مستقرًا في عقله الباطن يقول أنه لا يستطيع المبادرة والعمل إلا إذا طلب منه ذلك. فاسترسلت في الحديث معه وسألته عن حياته العائلية، وعن والديه، وما إذا كان والده يعمل. ففهمت أن والده كان يمتلك ورشة لإصلاح الأجهزة المنزلية. وعلمت أن والده كان يمنعه من أن يقوم بأى عمل إلا إذا طلب

منه" فاستقر هذا المعنى في نفسه وتحول إلى اعتقاد بأنه لا يستطيع القيام بعمل مالم يطلب أحد منه ذلك.

وأنه كلما أراد القيام بأمر، كالبحث عن عمل، أو إنشاء عمل خاص به، يقوم عقله اللاوعي بالإيحاء إليه بأنه لا يستطيع ذلك فيتوقف عن القيام به.

إن هذا الشاب كان قد نسى تمامًا ما كان والده يقول له. ولكن الاعتقاد الذي خلفه كلام والده موجودٌ في عقله الباطن. وأصبح هذا الإعتقاد الذي يمثل عائقًا يقف في طريقه للمبادرة والعمل. هذا الاعتقاد المعوق هو المسئول عن فشل هذا الشاب في إيجاد عمل له. إذ من المؤكد أن هناك عشرات أو مئات مثله يعملون في وظائف فنية، أو يعملون لحسابهم الخاص. وقد يكون هذا الشاب أكثر ذكاءً في مجال اختصاصه، ولكنه مع هذا العائق أصبح عاطلاً عن العمل"

"عزز الإيجابية لدي أبناءك"

الدقيقة السابعة والعشرون :

أم مع إيقاف التنفيذ

سامحوني..

ولكن هذا واقع بعض الأمهات مع كل الأسف.. حيث أنها أم لأولاد فقط.

لأنها أنجبتهما من رحمها، ولكن الأمومة ليست كلمة جوفاء، ولا معنى مجرد من المسئولية إنها أحاسيس وعمل ومشاعر وتضحية وصبر وعقل وحكمة.

الأمومة تحمل معنى القوة.. وتحمل معنى المصدر

القوة في تحمل الألم... القوة في دفء المشاعر.

القوة في بذل الصبر... القوة في تقديم الدعم.

القوة في نشر الأمل... القوة في إعطاء الرعاية.

عندما يكون دور الأم في المنزل

الطعام والشراب والملابس لأطفالها فقط فهى بذلك.. أم بنصف حقيقتها

إهمال مشاعر الأطفال... إيقاف للأمومة.

إنفعال مستمر لأتفه سبب... إيقاف للأمومة.

ضربٌ مبرح للتشفى... إيقاف للأمومة.

الشتم والصراخ الدائم.. إيقاف للأمومة.

النقد واللوم المستمر... إيقاف للأمومة.

انشغال الأم بزينتها، ورغباتها، وحفلاتها، وصديقتها، وأحاديث جاراتها...

عن أطفالها، وعدم النظر والرعاية لجوانب شخصياتهم المختلفة.. إيقاف للأمومة.

فالجانب النفسي.. يحتاج منها إلى دعم وتحفيز وتشجيع.

والجانب العقلي.. يحتاج منها إلى حوار يومي وإنصات.

والجانب المهاري.. يحتاج منها إلى تدريب ومراقبة للهوايات.

والجانب اللغوي.. يحتاج إلى تعليم وقراءة للقرآن.

والجانب الإبداعي.. يحتاج إلى أحاديث وحكايات قصصية.

والجانب الروحي.. يحتاج إلى تقليد في الصلاة والإحسان للفقير.

وغيرها من الجوانب الأساسية في شخصية الطفل، وبإهمالنا لإحدى هذه الجوانب السابق ذكرها تقصير في مهمة من أهم المهمات التي خلقنا الله تعالى لأجلها وهي "عبادة الله".

قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"

وتربية الأبناء تربية صحيحة، سليمة، هي من أفضل القربات إلى الله عز و جل.

"ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين"

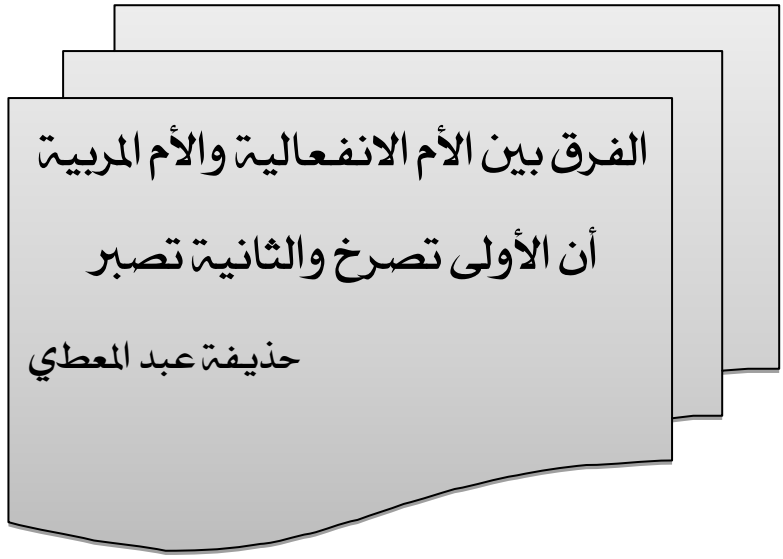

الدقيقة الثامنة والعشرون :

منتصف العصا

إدارة التوازن بين أدوارك في الحياة مهمتك الأولى

"انجح في البيت وستصبح كل العلاقات الأخرى أيسر"

فكيف كان نبينا محمد ﷺ يوازن بين أدواره في الحياة..

يتجلى هذا واضحًا من قصته في سباق زوجته عائشة أنه كان في طريق غزوة من الغزوات.

في رأى بعض الناس أن الزواج والأسرة أصبحا من الخسائر المقبولة أثناء السعى وراء النجاح.. ولكن كثيرًا من الناس يكتشفون الآن أن أمل السعادة على حساب تدمير الأسرة ماهو إلا وهم وسراب. فأنت لا تستطيع أن تتخلى عن زواجك أو تتجاهل أبناءك وفي الوقت نفسه تحقق نجاحًا حقيقيًا.

فبناء أسرة قوية والحفاظ عليها يفيدنا بكل الطرق، بما في ذلك مساعدتنا على النجاح.

سمعت ذات يوم شخصًا يقول مازحًا: إن المنزل هو المكان الذي يذهب إليه أفراد الأسرة عندما يتعبون من التعامل بلطف مع الآخرين.

وللأسف يبدو أن بعض البيوت تسير فيها الأحوال على هذا النحو تمامًا. فمندوب المبيعات يقضي يومه وهو يعامل عملاءه بمنتهى اللطف، وغالبًا ما يكون ذلك في مواجهة الرفض لكي ينمو عمله، ولكنه عندما يعود إلى المنزل يتعامل بفظاظة مع زوجته، كما أن الطبيبة تظل طوال النهار تهتم بالمرضى وتتعاطف معهم، ولكنها تعود إلى المنزل مرهقة وتضيق بأطفالها.

لكي تبنى أسرة قوية، عليك أن تجعل البيت بيئة داعمة. يقول عالم النفس "ويليام جيمس" "كل إنسان يتوق من المهد إلى اللحد إلى أن يحظى بالتقدير" فالشعور بالتقدير يخرج أفضل مافي الإنسان.. وعندما يأتي هذا التقدير في المنزل مصحوبًا بالقبول والحب والتشجيع، تنمو الروابط بين أفراد الأسرة، ويصبح البيت ملاذًا آمنًا للجميع.

باستطراد من كتاب أساسيات العلاقات جون ماكسويل

وإليكم هذه القصة

من كتاب.. كن إيجابيًا تفاعل مع الحياة.

"أعرف شخصًا يبذل الوقت الكثير لمتابعة أعمال محله التجاري، دون أن يعطي نفسه وقتا – ولو قليلا – للإهتمام بعائلته الصغيرة، والنواحي الإجتماعية الأخرى ينهض صباحًا ويهرول إلى محله التجأري، ويعود في ساعة متأخرة، بعد أن يقوم بتوزيع عماله ومستخدميه. حاولت زوجته مرارًا أن تلفت نظره بضرورة الالتفات إلى أبنائه، وتخصيص وقتا يسيرًا كل يوم لملاطفتهم ومتابعة دروسهم، وكان رده جاهزًا في كل مرة

: إنني أعمل من أجلكم.

في الحقيقة، كان يسعده نجاحه في عمله التجاري، وتفوقه على زملائه ومنافسيه، والحصول على عقود أعمال ومناقصات كثيرة. ولكن ماهو الثمن؟

لقد طلبت زوجته الطلاق ولم يشفع له تعهده، بأن يخصص وقتا كافيًا لمتابعة عائلته أن يثنيها عن طلبها. لقد كان الثمن باهظا... "أليس كذلك؟".

لنأخذ عبرة من هذه الحادثة "ولنوازن جيدًا بين أدوارنا.

لا أريد أن تقول عني زوجتي أو أبنائي أنني كنت مؤلفًا أو متحدثا أو قارئا جيدًا، وإنما أرغب أن يعتقد أولادي أنني كنت أبًا صالحًا، وتعتقد زوجتي أنني كنت زوجًا صالحًا.

هذا مايهمني حقًا.. إنه مقياس النجاح بالنسبة لي.

التوازن بين العمل والعبادة والبيت

أن تبنى أسرة قوية وأنت لست غنيًا ليس صعبًا

الصعب ان تبني أسرة قوية وأنت غنى

الأب الجيد: الذي يستطيع أن يوازن بين عمله وبيته.

الدقيقة التاسعة والعشرون :

الجدار الخفي

"أعيذك بكلمات اللّه التامة من كل شيطان

وهَامَّة ومن كل عينٍ لامَّة"

دعاء وحصنٌ نبويٌ علمنا إياه رسولنا الكريم محمد ﷺ وقد قابلت أناسٌ يحبسون أطفالهم، في المنزل خشية عليهم من الحسد وما شابه، وهذا مبالغة وسوء ظنٍ...

لأن النبي ﷺ أخبرنا أن "ما أصابك لم يكن ليخطئك.. والعكس ولذلك فليس هناك دليل على أن تحصين الأبناء يكون بالخرزة الزرقاء في رقبته و حلية في سلسلة ذهبية أو على جدران المنزل.

إذا أردت الخير فالخير كل الخير موجود في سنة حبيبك محمد ﷺ وإذا أردت الحفظ من اللّه تعالى لأبنائك فعليك بتحصينهم بالحصن الذي علمنا إياه معلم البشرية والمربي

العظيم سيدنا محمد.

إذا أراد طفلك الذهاب إلى الحضانة في الصباح فامسك برأسه واضعًا يدك عليها وقل "أعيذك بكلمات اللّه التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة".

وهذا يكون للطفل والشاب والزوجة ولمن تحب..

وفي هذا روعة تربوية أخرى وهو أنك تغرس في أبنائك درسًا عقديًا هامًا وهو "أن اللّه سبحانه وتعالى فقط هو الذي يحفظك ويحميك ويرعاك" يستحق بذلك أن يُسخّر اللّه له ملكًا

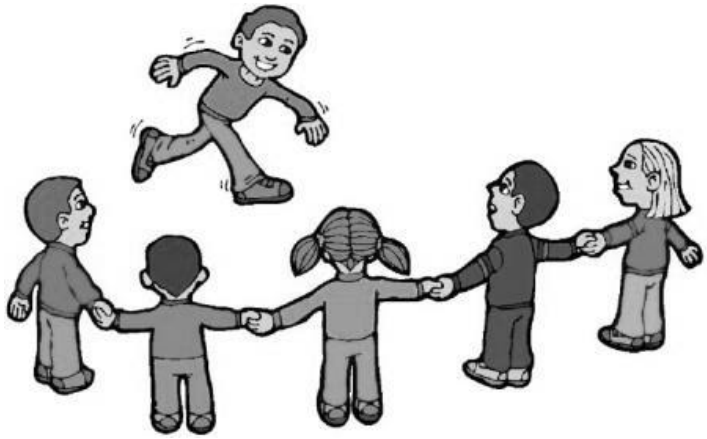

يحفظه حتى يرجع، وقد ذكر اللّه ذلك من وظائف الملائكة بأمره سبحانه جل وعلا قال

"له معقباتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر اللّه".

وبعض الناس قد يبالغون في أمر الحسد، ويتبعون أشياءً لم يأمرنا بها رسولنا الكريم ولا تسمن ولاتغني من جوع، فأذكار الصباح وأذكار المساء هي الحصن الواقي الذي تتحصن به من شياطين الإنس والجن..

فلماذا نترك الخير السهل للأصعب..

وإليكم هذا الحديث النبوي الشريف الذي نتعلم منه درسًا رائعًا في تربية أبناءنا على الإيمان بالله، وعدم الخوف، وعدم القلق.

قال رسول الله ﷺ لابن عباس وهو غلام في الحديث الطويل...

"يا غلام سم الله... وكل بيمينك... كل مما يليك... احفظ الله يحفظك.. احفظ الله تجده تجاهك... إذا سألت فاسأل الله... وإذا استعنت فاستعن بالله... اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك.. ولو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف".

يالله... والله ما أروعه وأطيبه من درس من رسولنا الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه..

درس قويٌ في تعليم الإتكيت، وآداب الطعام.

درس راقٍ جدًا في تعليم المراقبة، والإتقان والخشية من الله.

درس رائع في تعليم التوكل وحسن الظن باللّه.

درس هام في تعليم الثقة بالنفس والإنطلاق بقوة.

درس ضرورى في تعليم الثبات على المبادئ الصحيحة وتجاهل ردود الأفعال.

ياسبحانك ياربي.. حقًا إن هو إلا وحيٌ يوحى

ماترك لنا شيئا حبيبنا محمد... بأبي أنت وأمي ياحبيبي يارسول اللّه.

لن نضل بعدك أبدًا.. بكتاب اللّه وسنتك يارسول اللّه.

ما أروع بيت تربى أبناؤه على سنة رسول اللّه وعلى حب صحابة رسول اللّه.

فاللهم صل وسلم وبارك عليك يارسول اللّه، واحفظ أبناءنا وبناتنا وزوجاتنا وذرياتنا من كل شر وسوء يارب العالمين.

أفضل التحصين للأبناء

أذكار الصباح والمساء

حذيفة

الدقيقة الثلاثون :

الكابوس المزعج

لاشك أن مرحلة الثانوية العامة هي من أهم المراحل الانتقالية في حياة الأبناء وبها يحدد مصيرهم المستقبلي بإذن اللّه... ولست أقصد بهذا العنوان التقليل من شأن وأهمية هذه المرحلة..

الكابوس المزعج.. الذي يسبب إرهاقا للنائم وقلقًا.

الكابوس المزعج.. الذي يتمنى صاحبه أن يفيق منه بأسرع وقت.

الكابوس المزعج.. الذي يتكرر

دائمًا ويقلق مضجع صاحبه.

إن الحديث عن مشاكل التعليم وأسلوب التعلم حديث طويل، ونقد ضروري ولكن لا يتسع المقام هذا للحديث عنه، ولعلكم تعلمون عنه أكثر...

ما أود ان أشير له في تلك السطور القلائل هو تلك الحالة الطارئة، والاحتقان الدائم داخل حياة الأسرة التي لديها طالب أو طالبة في الثانوية العامة...

تكثر الأحلام... ويرتفع سقف طموح الوالدين.. والجميع يطلب القمة ولكن القمة تحتاج إلى قيام ومجهود...

يبدأ الكابوس من الصيف.. حجز الدروس عند أكبر المدرسين لكل المواد فهناك معلم عادي ومعلم للدرجات النهائية.

وتستمر رحلة تصل إلى ١٠ أشهر من الاستذكار والحفظ والاختبارات الدورية، وهذا قد يصيب قلقًا عند الأبناء، ويتزايد باقتراب الامتحانات.. وهنا قد تقع كثيرًا من الأسر في أخطاء تربوية وقد لا يلتفت إليها معظمهم... وهي:

صرف الابن أو الابنة عن أوقات الترفيه المختلفة بشكل واسع.

كثرة الإلحاح على الطالب بالاستذكار الدائم طوال الوقت.

عدم ممارسة أى نوع من الرياضة ولو لوقت يسير.

عدم العناية الكافية بالتغذية السليمة المناسبة لتلك الفترة.

إهمال الحاجات النفسية للمراهق وهي في الغالب مرحلة الثانوية.

مما يترتب على ذلك...

ظهور حالة من الاكتئاب لدي المراهق في نصف الطريق، وتبدأ لديه أعراض الكسل والفتور وعدم الرغبة في المذاكرة.

والنوم لأوقات طويلة هربًا من ذلك، وقد يتطور الأمر عند البعض بالسهر خارج المنزل، والهرب من الدروس لزيارة صديقه والتسكع معه... وغير ذلك.

لذلك وجب التنبيه أن تللك الفترة العمرية يصاحبها أعراض وتغيرات نفسية تؤثر أحيانًا على العملية الدراسية، إضافة إلى طول الفترة الزمنية التي يدرس فيها في هذه الأعوام؛ فيجد نفسه في عمل دائم مع المناهج وإخوته في المنزل في أجازة، أو أنهوا امتحان التيرم وهكذا...

لابد من الأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل، ولا نثقل كاهل أبناءنا ونتحين الفرص التي نحاول فيها ان نعينهم ونحفزهم، ولا نتوقع منه الكمال طول الوقت.. ولابد من فاصل قوي في خلال هذه المدة يترك فيه الابن كل شيء ويستمتع مع والديه وإخوته لكي يتعلم درسًا مهمًا جدًا.

وهو ان "التعليم والتعلم عملية حياتية لا تتوقف" ويجب الاستمتاع بها لكي تكون تلك "الدافعية الذاتية له" وعدم إجباره على كلية بعينها وعدم مقارنته باقربائه أو زملائه لنكون عونًا لأبنائنا لأن يعبروا تلك المرحلة الطويلة بسلامٍ وأمان إلى سُلَّم التفوق والتميز، واللجوء إلى اللّه سبحانه وتعالى بالدعاء، وحثه على المحافظة على الصلاة فلا يكون نجاح إلا بتوفيق اللّه تعالى وكرمه وعونه وتحري أوقات استجابة الدعاء،

وتفعيل الجانب الروحي لأبنائنا فهو الشريان الرئيسي الذي يَمُدَّ كل جوانب حياتهم وإذا أصيب بقصور تأثرت كل الشرايين الأخرى للحياة.

اللهم اجعل نتائج أبنائنا خيرًا من مذاكرتهم

واجعل فترة الثانوية مرحلة رائعة وحلمٍ جميل.

الثانوية العامة

بين أن تكون كابوسًا مزعجًا أو حلما جميلا

"مسئولية مشتركة بين المعلم والأهل والتلميذ"

الدقيقة الواحدة والثلاثون :

جعلوني حاسدًا

عندما نتحدث في التربية فلدينا قاعدة مهمة أسألها لكل مربي..

هل الأبناء والأطفال نتيجة أم سبب...

فتكون الإجابة: نتيجة – الطفل نتيجة تربيته، أو نتيجة معلمه ونتيجة كرتونه الذى يشاهده، ونتيجة أصدقائه.. وهكذا.

وهنا أتحدث عن نتيجة التربية في أمر خطير ومشكلة من المشاكل الأسرية التي تتسرب إلى البيوت دون إدراك لخطرها إلا من رحم ربي وهو "المقارنة مع الآخرين أو المقارنة بالآخرين"

كيف:؟

أن يصاب الأب أو الأم بالإحباط واليأس لتفوق ابن جاره أو ابن عمه على ابنه، فيصب جام غيظه وغضبه عليه قائلا: أفلان

أفضل منك، لماذا لا تكون مثله أو فلانة: بنت عمك لها صفات كذا وتحصل على المجموع كذا لم؟ لم؟

فينشأ الابن أو البنت على البغض والحقد والحسد.. دون قصد منه ودون وعي من المربي.

أبناؤنا هم أبناؤنا، بميزاتهم، بصفاتهم، بأشكالهم لا ينبغي أن نقارنهم بغيرهم بمن هم في مثل عمرهم.

وبدلاً من البحث في العائلة عن آخر في عمر ابني أقارنه به.

أبحث في نفسي وفي ولدي عن ميزة إيجابية أقارنها بي أنا.

أقارن الإنجاز الذي صنعه بالهدف الذي يريده.

فكما يقال "الفرق بين الناجح والفاشل"

أن الناجح يقارن إنجازاته بأهدافه.

والفاشل يقارن إنجازاته بإنجازات الآخرين.

الدقيقة الثانية والثلاثون :

الأب المغترب

قد يطرأ في ذهنك أخي المربي الغالي أني أقصد الأب المسافر خارج بلده، بحثا عن الرزق مبتعدًا عن أبنائه.. هذا هو الأصل..

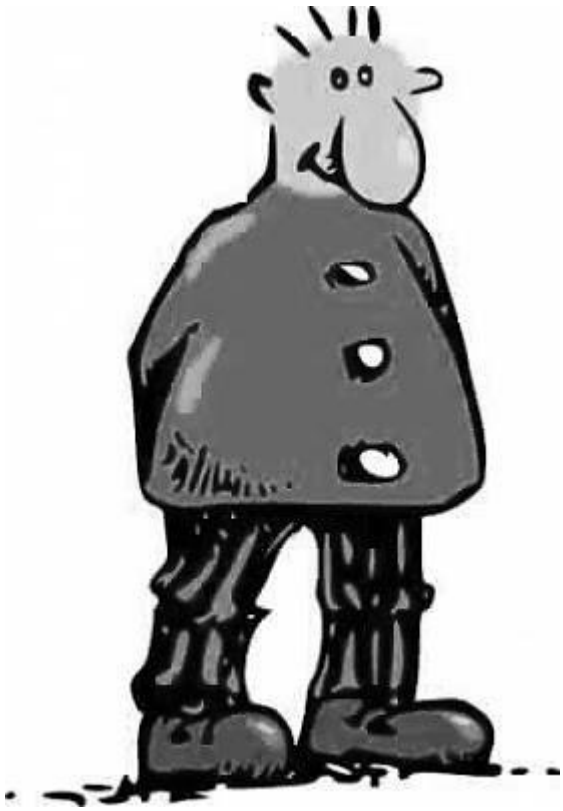

ولكن ما اقصده أيضًا المغترب داخل بلده ووطنه... مبتعدًا عن أبنائه.. فهناك غربة في الوطن وغربة خارجه فسفر الأب أو عمله الدائم وغربته عن أولاده؛ قد تكون من الأسباب المعينة على تفلت الأبناء وهذا ليس على العموم فهناك من الآباء و الأمهات من بذلوا أعمارهم منذ الطفولة وصحبوا أبناءهم من دار إلى دار ومن مرب إلى مربٍ، وقد أشربوا عقولهم وأرواحهم القرآن الكريم، والأخلاق النبوية، وسيرة الصحابة الكرام منذ نعومة اظافرهم، وهذا بتوفيق اللّه وحفظه.

ولكن ما أقصده أن احتياج الأبناء لأبيهم ليس احتياجًا تربويًا فقط ولكنه احتياج نفسي.. قبل أن ينتظر الابن من

والده أن يصحح خطأه، أو يقوّم مشكلاته يتوقع منه أن يجده بجانبه؛ ليشعر بالقوة، وليتمتع بالأمان النفسي ولينعم فى كنف إحساس الأبوة الخفي.

وهذا قد يحدث والأب موجود ويعيش داخل الأسرة مع أبنائه ولكن الأمان مفقد، والاستمتاع بالقوة غائب؛ لهذا فالغربة ليس شرطا أن تكون أنت في مكان وأولادك في مكان آخر.. فكم من آباء مغتربين وقد احتضنوا أبنائهم أكثر ووسائل الاتصال يسَّرت ذلك بحمد اللّه تعالى وفضله.

غياب الروح الأبوية الداعمة داخل المنزل هو نوع من الغربة.

غياب الألفة الأبوية مع الأبناء هو نوع من الغربة.

غياب الحوار الهادف بين الأبناء ووالديهم هو نوع من الغربة.

غياب الاهتمام والاشتياق لأحوال الأبناء وظروفهم هو نوع من الغربة.

لذلك أخي المربي؛ إن كنت بين أبنائك فلا تشعرهم بالغربة، واجمع أولادك في وطنك، وبين أرضك لينعموا بالاستقرار النفسي أولا.....

الدقيقة الثالثة والثلاثون:

وكان أبوهما صالحا

تخيل أن اللّه سبحانه وتعالى يسخر سيدنا موسى عليه السلام والرجل الصالح ويقال النبى " الخضر " عليه السلام لكى يذهبا إالى قرية من القرى ليقوموا ببناء جدار أوشك على الانهيار لطفلين يتيمين وتحت الجدار كنز للغلامين وكل هذا فقط ..

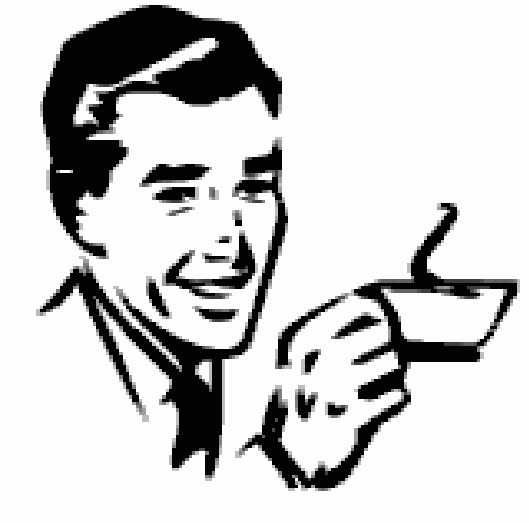

لأنه "وكان أبوهما صالحا"

أبى الكريم وأمى الكريمة / صلاح أبناءك وإصلاحهم له علاقة بتقواك أنت وصلاحك أنت

فقد قال اللّه تعالى " وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خلفوا عليهم فليتقوا اللّه وليقولوا قولآ سديدا"

وهنا المعادلة تقوى اللّه+القول السديد = ذرية صالحة أمنة الخوف.

وليس صلاح الانسان فى نفسه يكفى ، فماذا يفيد أنك لو تصوم النهار وتقوم الليل ولا تراعى حق أبنائك ، وماذا يفيد لو

كان أصدقاؤك يحبوا مجلسك ويستشيروك فى مشاكلهم ويطلبوا منك المساعدة ، ولا تتواصل مع أبنائك فى أمورهم .

- وهذا دليل " على أن هناك من الناس الصالحين من يصبح أبنه عاصيا له، أو أخلاقه غير منضبطة ولم ينتفع بصلاح والديه وتقواهم ، وهذا لأن تقواهم وصلاحهم لم يتعداهم ولم يتحول إلى وسيلة وواقعا ملموسا فى حياتهم.
- أن كنت داعية إلى اللّه فاجعل من أولادك مشروعا دعويا.
- إن كنت معلمة فاجعلى من أبناءك طلابا أذكياء.
- إن كنت مهندسا فاجعل من أولادك عقولا متينة راسخة.
- إن كنت تاجرا فاجعل من أولادك تجارة رابحة.
- إن كنت طبيبا فاجعل من أولادك علاجا نافعا.

لا ينبغى لنا كأباء وأمهات أن نبتغى الصلاح والكمال فى أبناءنا فهم بشر" ضعاف يخطئون ويصيبون، ولكى نكون مقنعين ومؤثرين؛ ما ينبغى لنا أن نأمرهم بفعل شىء نحن نفعله أو ننهاهم و نحن نقع فيه

قال الشاعر:

"لاتنه عن خلق وتأتى مثله ..... عارعليك إذا فعلته، عظيم.

وهنا أذكر قصة حدثت مع الرجل الحكيم/غاندى عندما جاءته امرأة وطلبت منه أن ينصح ابنها بالابتعاد عن أكل الحلوى الكثيرة.

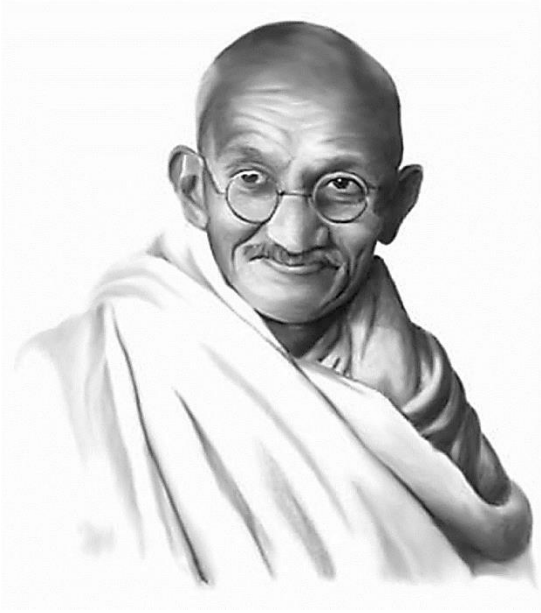

فسألها أن تذهب وتعود إليه بعد شهر

وبعد شهر أتت المرأة وذكرته بما قاله لها قبل شهر فوضع يده على رأس الطفل وقال "يابنى لا تأكل الحلوى بعد الآن فهِىَ مُضِرَة"

فتعجبت المرأة من هذا وقالت له:"هل قلت لى أن آتى بعد شهر فقط لتقول هذا ؟"

قال لها:" أنا كنت أحب الحلوى قبل شهر أما الآن فلم أعد آكلها فإن طلبت منه التوقف عن أكل الحلوى قبل شهر لم أكن أستطيع التأثير فيه لأنى آكلها أما الآن وبعد أن أقلعت عن أكل الحلوى فنصيحتى ستكون مؤثرة له"

الدقيقة الرابعة والثلاثون :

مداخلة تليفونية

فى لقاء تليفزيونى مباشر بقناة اسكندرية المحروسة عن "التركيز وعلاج تشتت الانتباه" اتصلت إحدى السيدات على البرنامج وكان على الهواء مباشرة لتلقى إلى هذا السؤال وهذه المشكلة، وقد قررت وضعها فى هذا المؤلف لأنها مشكلة عامة ولكن لدى أوساط معنية من المجتمع

قالت: لى طفل عمره ٥سنوات ومشاغب جدا وشقى ، وبيكَسِّر فى كل حاجة وبيحرق كل حاجة، وبيخرب كل حاجة، وبيهددنى إنه حيرمى نفسه من البلكونة وينتقم من الأشياء و ... وو ..."

شكوى هذه السيدة الفاضلة:

باختصار أن لديها شيطان على صورة طفل وهذا على حسب وصفها وأيضا على سبيل السخرية من المبالغة ....

ولكن أسألكم سؤالا واحدا: هل الأطفال وأفعالهم هى أسباب أم نتائج؟

نعم:نتائج.. الطفل يكون لدينا صفحة بيضاء ، قطعة من الماس الساذج ليس فيها أى نقوش أو أى شىء.... وهنا بعد أن سألت الأم بعض الأسئلة تبين أن هذا الطفل يسبقه اثنان من الأولاد بأعمار قليلة ، وما يفعله هذا الطفل من القسوة هو نتيجة للقسوة، وما يفعله من عنف هو نتيجة للعنف، وما يفعله من تهديد هو نتيجة عن تهديد، وما يفعله من انتقام هو نتيجة من حرمان لذلك قد ذكرت هذه القصة تأكيدا على الدقيقة التى تحدثت فيها عن الاحتياجات الأساسية للطفل وقد سألت الأم أثناء البرنامج:

هل تعلمى أن الصحة النفسية تنمو بشكل جيد عند ضم الطفل ١٤ضمة فى اليوم على الأقل.

- من يصحب هذا الطفل للترفية، - هل يحاوره الأب.

هذه الأشياء التى قد تبدوا فى نظر البعض أمرا استثنائيا فرعيا ثانويا هو فى علم نفس الأطفال أهم أو ربما فى نفس درجة الأهمية له من الطعام والشراب فماذا يفيد لو أن لى ولدا أو بنتا يدرسون بشكل جيد ولكنهم غير سعداء أو غير واثقين.

كثير من الصفات الشخصية الجيدة التى هى الأساس فى الشخصية السوية تنمو وتكبر فى نفوس الأطفال فى السنوات الأولى وتكون نتيجة العوامل النفسية الخفية التى ربما لا

ينتبه لها الوالدين فى زحمة وضغط الحياة اليومى، والجرى خلف لقمة العيش

- لنجعل هناك أوقاتا لأبناءنا
- "نلاعبهم، نحاورهم ، نداعبهم، ننافسهم، نغازلهم، ندافعهم، نصاحبهم، نكافئهم"
- ولنتذكر جميعا أن وقت الزراعة أطول بكثير وأهم من وقت الحصاد ....
- فمن يزرع الشوك لا يمكن أن يحصد العنب.
- "أعان اللّه الجميع على أن يقدموا لأبناءهم الدعم الكافى لنموهم وتقدير حاجتهم واحتياجاتهم ورزقهم برهم"

الدقيقة الخامسة والثلاثون :

لا تؤجل قيمة اليوم

لحظات تمر .. وأيامٌ تمُرُ .. وأسابيعٌ تجرُ.وشهور تجر.

وسنوات تغر

_أذكر عندما كنا أطفالا فى المدرسة ، وكانوا يوزعون علينا كراسات الوزارة.

كنت أقرأ الكلمات المكتوبة خلف الكراسة مثل

"لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"

"ارتفاع صوتك دليل عل ضعف موقفك .. كانت كلمات رائعة فعلا..

_ما يحتاجه الآباء والمعلمون والمربون فى "جملة لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"

"أو لا تؤجل قيمة اليوم إلى الغد.."

تلك اللقطات السريعة التى ترصد مظهرًا سلوكيا مع الأبناء أو الطلاب أو المواقف البسيطة التى ينظر فيها المربى تصرفا للأبناء مثل:

أن يقف الولد ليشرب بجوار والده فتعتبر هذه فرصة جيدة ورائعة ليعلمه أن يشرب على ثلاث مرات وأن يبدأ بالتسمية وأن لا يشرب من فم الكأس بل يصب فى إناء...

مثلا أن يسأل الابن إحدى والديه عن مشهد فى فيلم متعجبا مثلا من سلوك الممثل فهذه فرصة يقنصها الأب ليصحح مفهوم خاطىء لديه.

أو أن تشارك البنت أمها فى عمل مكانه غرفة النوم فتعتبر هذه فرصة سهلة لكى تبدأ الأم فى نقاش البنت فى هذا العمل لتغرس فيه القيمة المناسبة والصحية المقصود أيها المربى الكريم/ هو اقتناص الفرص التى تحضرنا وتأتينا فى يومنا فى أن نستثمرها فى وضع مفهوم صحيح أو غرس قيمة رائعة من خلال الحوار أثناء العمل الذى بصدد النقاش حوله _هذامن جانب ومن جانب آخر_فى تعديل السلوك_وهذا يحتاج الى حكمة من نوع ما_وهو تجاهل الخطأ فى وقته والتعقيب عليه لاحقا فى ثنايا موضوع آخر وهذا يعد حكمة من المربى..وعلى حسب الحالة والموقف.

لذلك"لا تؤجل قيمة اليوم إلى الغد" فاليوم حاضر والغد غائب.

سلطان

الدقيقة السادسة والثلاثون:

كما ربيانى

كثيرا من الأسر تتبنى إحياء تراث الآباء والأجداد فى تربية أبناءهم وهذا بلاشك أمر يحتاج إلى إعادة نظر، وهذا ليس تقليلاً لشأن الأسلوب الذى استخدمه الآباء والأجداد فى التربية ولكن ما يتطلبه الواقع المتغير يجعل الحاجة السريعة للتغيير فى أساليب وطرق التربية القديمة حتى تصبح أكثر تأثيرا، وحتى لايصاب الآباء والأمهات بخيبة الأمل من ردود الفعل الغير متوقعة ولذلك فى كلمة على بن أبى طالب إشارة الى ذلك المعنى بقوله "ربّوا أبناءكم بطريقة غير التى تربيتم عليها فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"

فما كان يبهرك ويدخل الفرحة فى قلبك عندما كنت فى عمر أبناءك..

لايُحَرك لهم ساكنا الآن، وربما يتخذونه مثالاً للسخرية من القديم..

وهذا الأمر يتعلق بجيل كامل وهنا يقع البعض فى صدام مع المعلم، أو المربى.

وتسمع جيل المحافظين يردد كلمة"إحنا أهلنا ربونا كده"

وعندما تخبر أما عن أهمية الامتناع عن ضرب ابنتها الصغيرة كثيرة الحركة ترد عليك بحزم وبثقة "إحنا اتربينا وطلعنا زى الفل" وهنا الخدعة الكبرى التى تخص أمور التربية فقط وهو أن النتائج تراكمية كما ذكرنا فى مقال سابق لا يظهر أثرها الإيجابى أو السلبى الآن.... وربما يدفع ثمن تلك الطريقة زوجة هذا الابن فى المستقبل أو زوج هذه الطفلة وهنا يظهر كل شىء على حقيقته.

ويكتشف الابن بعد نضجه أن ما حدث له فى كبره كان نتاجا لسلوك سلبى مارسه معه والديه فتجده ناقما إن لم يكن لديه وازع دينى يجعله ملتمسا لهما العذر ولذلك فالتمسك الشديد بأساليب الوالدين قديما فى تربيتنا أمر غير ضرورى حتى يكون الشكر على إحسان تلك الوظيفة بقول الأبناء فى سجودهم "رب ارحمهما كما ربيانا صغارا

وهنا الشكر يكون موقورا من اللّه عزوجل أيضا بإتقان التربية على الوجه الصحيح الذى يرضى اللّه ويصلح من شأن هذا الجيل الجديد الواعد (جيل النهضة الحقيقى)

الدقيقة السابعة والثلاثون :

تربية البطل

مهارات تربوية لتربية الابناء الرياضيين

هذه المقالة كتبتها بالأخص إلى أولياء الأمور الذين يمارس أبناؤهم نوعا ما من أنواع الرياضات المختلفة كالسباحة ، كرة السلة ، والاسكواش وغيرها ...

لقد خصصت مقالة لهذا الأمر لأولئك الذين يطمحون لأبنائهم المراكز الأولى وبطولات العالم ويؤهلونهم منذ الصغر على ذلك.

مما لاشك فيه أن هذا الأمر رائع وخطوة جيدة لبناء طفل قوى سليم صحى، ولكن تربية البطل تختلف عن تربية الطفل الآخر،

الطفل أو الابن الذى يمارس رياضة منذ صغره وينشأ عليها، يتعوَد على مهارات ذاتية مهمة جدا وهى "الثقة بالنفس، الانطلاق، الحماس، الرغبة، الدافعية، تقبل الهزيمة، الإصرار، التحدى، الصبر...

ومن المهم أن يتعرف الوالدين على طبيعة الأبناء ، ويدركوا نقاط ضعفهم وقوتهم لأنه؛ قديقع من الآباء والأمهات الكثير من الأخطاء التربوية فى تنشئة الطفل وأثناء تحفيزه للحصول على لقب، أو ميدالية أو بطولة من البطولات المحلية أو العالمية...

فيلجأ بعض الأباء والأمهات إلى ممارسة الضغط النفسى على الطفل ونقل القلق إليه من خلال التحذير الدائم ، والتهديد المستمر..

وقد يلجأ البعض إلى مقارنة الطفل بطفل آخر فلا يستطيع الابن أن يتعوّد على الروح الرياضية وتقبل الهزيمة لأنها واردة..

وقد يؤدى بعض هذه الأخطاء ، وتكرارها إلى إنبات نوع من العيوب لدى الطفل والتى قد تكون سببا فى إخفاقه فى اللعب.

فمن المهم جدا أن يتعلم الطفل الذوبان فى الفريق ، وكيف يكون متعاونا مع فريقه هذا المعنى المهم أن يصل إلى عقل الطفل..

ومن المهم أن يتعوّد الطفل فكرة الاستمرار والصبر، بحيث لا تكون الرياضة بالنسبة إليه عملا مزعجا ينتظر الاختبار فيه حتى يفرغ منه ولكن ليعلم أن الرياضة نسق من أنساق حياته لايستغنى عنها كحصوله على الطعام والشراب فى يومه.

هذه المعانى يجب أن تتسرب إلى أبناءنا ؛ لينشأوا على حب الرياضة قبل الحصول على الميدالية أو اللقب، فالأصل أننا ندرب أطفالنا على المعانى الجميلة الراقية التى تنتقل إليهم من خلال ممارسة الرياضة.

بدلا أن نمثل لهم ضغطا وقلقا ، وحسدا لمن فاز من أقرانه ، وعدم مسامحته إذا أخفق فى محاولة ؛فالتقبل للهزيمة، وحب الخير للآخرين، والتعاون مع فريقه، وروح التفاؤل كل هذه المعانى تدفع بأبناءنا إلى حلبة التميز فى الرياضة، والإرتقاء بمستوى الأخلاق العامة لهم....

تربية الطفل البطل تختلف عن تربية الطفل العادى.

سلطان

الدقيقة الثامنة والثلاثون:

مهاراتك القديمة

هذه الدقيقة تحتاج فيها إلى إغماض عينيك لدقائق، وتتخيل فيها نفسك عندما كنت طفلا_ثم تتخيل ابنك أو ابنتك وهى تجلس مكانك فى يوم ما ماذا تريد أن تتذكر هى أو هو طفولته وشاركه فى صناعته الآن_

هل تذكر مهاراتك القديمة عندما كنت طفلا صغيرا؟!

هل تتذكر كيف كنت فى طفولتك "كثير السؤال، كثير الحركة"؟!

هل تذكر كيف كان عقلك ناصعا ،وقلبك بريئا؟

هل تذكر تلك المرة الأولى التى أعطتك المعلمة نجمة فى كراستك؟ كيف ملأت الدنيا فرحة وسعادة بها؟!

هل تفكر فى أيام صباك؟،وكيف كنت تفكر فى الغد بحماس وتحلم بأن تكبر؟

هل نسيت الطريقة التى كنت تنطق بها الحروف عندما كنت تتعلمها " أ ، ب ، .."؟

هل تعرف تلك الطاقة الإيجابية النقية الكبيرة التى أودعها اللّه بك منذ طفولتك؟

أشعر الآن..والبعض..يتنهد ويقول:ياااااه

"فكرتنا بأيام زمان..أيام الصبى الرائعة"

ما قصدته أيها المربى الكريم:

هو تلك المهارة الفطرية، والطاقة الجميلة، والذكاء المتقد، والرغبة المشتعلة التى كنا نتمتع بها فى طفولتنا ، وربما لازالت تصاحب الكثير منا حتى الآن..

عد من آلة الزمن إلى الحاضر.. وانظر إلى أطفالك بين يديك الآن وضعهم فى المكان الذى تفضل أن تكون فيه فى المستقبل..

سلطان

الدقيقة التاسعة والثلاثون :

المتهـــم الأول

قرر الزواج ثم تزوج ثم أنجب ثم ربى ثم أنتج.

عندما يبدأ الرجل والمرأة بتأسيس البيت المسلم، فى علاقة الزواج الذى شرعها اللّه لعبادة تكون الشركة الأولى الأساسية الوحيدة لإنتاج الجيل المسلم.

الأب والأم "الشركة المصنعة بفضل اللّه وهبته للمادة الخام"ثم تبدأ هذه الشركة بالاستعانة ببعض الشركات على مدار أعوام طويلة لإخراج منتج إنسان يحمل قيم وعلم ومبادىء وصحة وطموح ورسالة. وهذا إن صح التعبير فالإنسان أكرم من ذلك "ولقد كرمنا بنى آدم".

الإعلام "الشركة التى تساعد فى تكوين عقلية الطفل وإمداده باللغويات، والصور، والأساليب، والمعلومات"

المدرسة "الشركة التى تعمل على تغذية هذا المنتج بالعلوم المختلفة والدراسات الكثيرة على مدار أعوام".

الأصدقاء "الشريك المتنوع فى تقديم التغذية الاجتماعية والنفسية للمنتج خلال حياته".

المجتمع "الشريك المؤثر فى تأكيد أو إلغاء الثقافة التى تلقاها وتبرمج عليها من الشركاء السابقين".

وما أقصده هنا بالعنوان "المتهم الأول": الإعلام.

وهذا لخطورة تأثيره، وسحر مفعوله فى تكوين هذا المنتج النقى الصافى الذى يبدأ بالتشكيل، تلك الجوهرة الخالصة التى تتغذى من الإعلام مباشرة دون رقابة، ودون تمحيص لما

يتسرب لعقله، ودون ضوابط، على فترات طويلة فى غياب لدور الأب والأم الشركة المنتجة والراعى الرئيسى فى الإشراف على المنتج خلال مراحل إنتاجه كاملة حتى يصبح مسئولا.

ووسط إهمالهم يتغذى هذا الصفاء على ما صلح وما فسد دون تنقية فيصبح عقلا افتراضيا، ينفذ ما تبرمج عليه فى أجمل فترات خصوبة العقل والخيال ..

مسلسلات للمشاكسة والمشاغبة يتبرمج على أدائها.

حلقات للعنف والإجرام يتبرمج على إتقانها.

صور وحركات مخالفة يتعود على إيلافها.

هذا فقط دون اختيار ما ينفع هذا العقل والمنتج الذى يبدأ أولى مراحل إنتاجه ، وهو أخطر المراحل وأهمها لذا وجب اتهامه إن خرج إلينا المنتج "كسولا، غير مسئول، انطوائيا، متشائما، ضعيفا، مهملا،..."

- صلاح المنتج لا يكون إلا بتطبيق معايير الجودة العالمية الربانية
"وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا اللّه وليقولوا قولا سديدا"
- تقوى اللّه فى اختيار الشريك الصالح فى عملية التربية التى عبرت عنها بكلمة الإنتاج.
- تقوى اللّه فى الاختبار والمراقبة لجودة المعايير وصلاحها.
- تقوى اللّه فى البحث والتصحيح والتدقيق لكل ما يعبر إلى العقل من شوائب ومشاهد وأفكار ومشاعر تصاحبه.

فاختيار الأحسن والمناسب للطفل واستشارة الخبراء يعد من التقوى فى التربية.

الإعلام شريك للأسرة

يلتزم بمعايير الأسرة

الإعلام الجيد الهادف شريك صالح للأسرة المتميزة.

سلطان

الدقيقة الأربعون :

يا كذاب

أنا آسف! لم أكن أقصد.

ستكون آخر مرة أفعل هذا.

أنا مش كذاب

..هذه بعض إجابات الطفل الذى نعته إحدى والديه بالوصف "ياكذاب"

على موقف من المواقف فى المنزل أو خارج المنزل؛كأن يسقط شيئا فى غياب والدته وينسكب على الأرض، وعندما تسأل من أسقطها.

فيرد الابن: لا أعرف، أو مش أنا ..أو يتهم أخته.

وحين توقن الأم أن هذا الشىء قد سقط أو انكسر بفعل أحد فورا تصيح فى وجهه "يا كذاب" وعلى هذا فقس معظم ردود أفعال الوالدين تكون بهذا الشكل إلا مارحم اللّه..

وهنا يجب أن ننتبه إلى حقيقة مهمة جدا عزيزى الأب وعزيزتى الأم.

أنه من الواجب علينا أن نتعرف على الدافع الحقيقى لكلمة "ياكذاب" فبدون قصد قد يشارك ويصنع الأب أو الأم صفة الكذب فى شخصية طفله صناعة ملقنه بيده ولسانه، وبدون وعى يصنعها ويكونها فى شخصه. كيف:

مناداة الأب أو الأم الطفل بقولهم: "ياكذاب" وتكرارها لهذه الكلمة فى مناداة أبنائهم هم يرسخوها فى عقله ونفسه وهو قبل العشر سنوات لم يكمل إدراكه الحقيقى ليعرف أن الكذب هذا هو شىء قبيح لا يحبه اللّه ورسوله ﷺ فهو يكذب: خوفا من ضرب أحدهم له.

أو يكذب: ليلفت الانتباه إليه.

أو يكذب: ليحصل على رغبة من رغباته.

أو يكذب: حتى يستمتع باللعب فترة أطول.

أو يكذب: للحصول على قطعة من الحلوى.

أو يكذب: كنوع من الخيال الخصب والقدرة على نسج القصص الخيالية.

أو يكذب: تقليدا للكبار ومحاكاة لسلوكهم.

وغير ذلك من الأسباب التى تدفع الطفل للكذب، من حرمان وغير ذلك.

فهو لايدرك الكذب كذنب قبيح كما يدركه الكبار.

وهنا نشير إلى معنى رائع ولفتة قرآنية جميلة فى هذا الأمر..

فى قصة أصحاب القرية فى سورة "يس"

لما أرسل اللّه تعالى لقرية أنطاكية بالشام رسولين ثم أرسل لهم رسول ثالث وكذبوهم أهل القرية.. وصف القرآن الكريم قولهم للرسل ....."إن أنتم إلا تكذبون " سورة يس.

ولم يقولوا " إن أنتم إلا كاذبون"

وهذا من دقة الألفاظ القرآنية فهم يعلمون جيدا أن هؤلاء الرسل شخصيات صادقة والصدق من صفاتهم ولكنهم يكذبون عليهم فى إدعائهم للنبوة.

حيث نفوا عنهم صفة الكذب فى شخصيتهم كصفة مذمومة.

وألصقوا بهم الكذب فى إدعائهم فى هذا الأمر الجديد فقط.

بمعنى: أنتم أصلا صادقون ولكنم تكذبون علينا فى أمر الرسالة.

ولو قالوا: أنتم كاذبون ؛ فهذا وصف ملازم لهم فى جميع أحوالهم.

وهنا فائدة جليلة..

أن الابن الذى يكذب فى مرة من المرات ، أو الابنة التى تدعى شيئا لم يحصل .

ينبغى علينا أن نتعامل معه بنوع من الإنصاف والعدل هكذا..على سبيل المثال

مثلا أنت صادقة وأحب فيك الصدق ولكنك تكذبى على فى هذا الادعاء.

أنت صادق وأمين وأنا أسامحك لأنك كذبت على فى هذه المرة فقط.

بهذا يتعلم الطفل أن يفصل بين سلوكه وشخصيته

فعندما نصفه بالكذب؛ ندمج السلوك مع الشخصية، فيتعلمه او يمارسه حقا : إن هذا القرآن يهدى للتى هو أقوم"

تقبل أخطاء أبناءك حتى لاتدفعهم للكذب، وتقبل كذبهم المؤقت حتى لا تدفعهم للكذب الدائم.

تقبل أخطاء أبناءك حتى لاتدفعهم للكذب المؤقت.

وتقبل كذبهم المؤقت حتى لاتدفعهم للكذب الدائم.

حذيفة عبد المعطى .

الدقيقة الواحدة والأربعون :

أبو المشاكل

الكذب مشكلة إن عالجتها عالجت ظاهرة من أصعب المشكلات وإليك عزيزى المربى بعض الأسئلة الهامة:

س: هل تعاقب طفلك إذا أخبرك بالحقيقة ولم يكذب عليك؟

س ـ عندما يكذب ابنك عليك هل تخبر زملائه أو أحدهم

بأنه يكذب عليك؟

س ـ عندما يتصل بك المعلم ليخبرك بسوء تصرف ابنك فى

المدرسة..فماذا يكون رد فعلك عندما ترى ابنك؟

س ـ إن كذب ابنك عليك،واعتذر،فكم مرة ستقول له

ياكذاب؟ وعموما ..فيبدو أنك بعد قراءة هذه الأسئلة

اتضح لك ما تتضمنه تلك السطور الباقية.

الكذب، قد يكون مشكلة مرضية، وقد يكون ظاهرة عرضية .. وأنت من يحوّلها أو يبدلها أو يقضى عليها .. كيف؟ هذا ما ستتعرف عليه إن شاء اللّه.

" يتعلم أطفالنا أن الصدق هو أفضل سلوك عندما تؤنبهم أو تعاقبهم إذا صارحوك بالحقيقة"

أولا:ينبغى أن نتعلم أن الطفل فى سنوات معينة قد يكذب ولكن ليس بمفهوم الكذب.

فقد يكذب الطفل إذا لديه طلاقة لسان؛ ومهارة فى صياغة الجمل مما يدفعه لنطق المزيد من الكلمات دون أن يفهمها أو يطابقها للواقع.

قد يكذب الطفل لخصوبة خياله أو نشاط عقله، ويتضح من خلال قول بعض الأطفال " أنه قد رأى قطة لها قرون بدمج شكل الخروف مع القطة فى عقله".

قد يكذب الطفل عند الخوف من العقاب أو الخوف من المنع للوصول لأشياء يحبها. وتشير الدراسات إلى أن ٧٠٪ من الكذب يرجع إلى الخوف من العقاب.

قد يكذب الطفل حتى يحدث إعجاب لمن يستمع إليه، كأن يفاخر بأشياء وثياب وألعاب ليست عنده.

قد يكذب الطفل للحصول على بعض الأشياء فيدّعى أن المعلم طلب منه أدوات بعينها وهو يريد شراء الحلوى.

قد يكذب الطفل لدافع عدوانى، كما لو حدث بالمنزل أو كسر لشىء ثمين فلم تعرف الأم الفاعل فيتهم أخاه لإيقاع العقوبة به.

قد يكذب الطفل تقليدا لأبويه أو أخوته وهناك المثل المشهور"قولوا بابا نايم" وهذا قد يحدث بدافع الخير من الأب كأن يخبره بأنه سيصحبه للنزهه فيجد الطفل نفسه جالسا على كرسى عيادة الأسنان.

قد يكذب الطفل لشعوره بالنقص والدونية بين أقرانه لكسب فضائل ليست لديه وهذا إن كان فقيرا.

نأتى بعد ذكر هذه التفصيلات الهامة إلى ذكر أقصر الطرق للعلاج:

الكذب حتى ٥سنوات لا يشكل أمرا مزعجا لعدم تمييزه بين الواقع والخيال.

لا تطلب دائما وبإلحاح أن يعترف الطفل بالذنب فتجبره على الكذب.

عوِّد ابنك على أن الصدق قيمة كبيرة بالنسبة لك وكافأه كلما سنحت فرصة بدا لك فيها صادقا فى أى أمر حتى لو كانت تافهة فى نظرك.

ابتعد عن أسلوب المفتش كرومبوبإخباره بأنك تعلم كل الأشياء التى كذب فيها فيلجأ إلى كذب أكبر.

دائما أخبره أنك تعشقه جدا ولاتحب الكذبة التى كذبها معك وأنه يكون أقرب منك وهو خاطىء صادق أكثر من وهو خاطىء يكذب.

ابتعد كل البعد عن وصفه بالكذب ولو على سبيل التوبيخ وقل له ياصادق لا تكذب.

مارس الصدق دائما فى وعودك معه، وقل له بعد تنفيذ وعدك أنا صادق معك دائما أترى واجعل ذلك سلوك كل من فى المنزل.

رحم الله أبا و أما أعانا ولدهم على الصدق.

الدقيقة الثانية والأربعون:

القبضة الحديدية

المشاجرات بين الأبناء.. وبين الأصدقاء.. من المشكلات الشهيرة وخاصة بين الأقران فى بيئة المدرسة.....

وأذكر لكم موقفا حدث معى عندما كنت مدربا للتطوير فى إحدى المدارس الدولية بدول الخليج وكان سببها شجار بين طالبين أو ثلاث طلاب فى أثناء غيابى من الحصة لدقائق وهو بين الحصة الماضية والحصة الحالية .. فقد فعلت الآتى..

أولا: بينت لهم أنى مُستاءٌ جدا من الشجار والتنابز بالألقاب وهذا ليس من معانى الأخوة التى تعلمناها فى مرات كثيرة.

ثانيا: طلبت منهم المكوث داخل الفصل وحدهم لإيجاد سبب وحل للمشكلة بنفسهم من خلال الحوار وصحبت باقى الفصل إلى قاعة التدريب وغرفة الوسائط وهذا أمر يفضله الجميع ويحرص عليه.

ثالثا: أخبرتهم أن أمامهم بعض الوقت للتوصل للحل ثم موافاتنا فى غرفة التدريب وعرض النتائج أمام باقى الطلاب للاستفادة من الدرس.

رابعا: بعد قليل لحق بنا هؤلاء الطلاب وطلبت منهم الوقوف أمام الطلاب لعرض سبب المشكلة وكيف توصلوا إلى الحل وما إلى ذلك.

خامسًا: قمت بتصويرهم بكاميرا فيديو ثم عرضته أمام الطلاب مرة بعدها ليتعلموا من هذه المشكلة وكان لهذا السلوك التربوى الذى وفقنى اللّه إليه اثرا طيبا فى نفوس هؤلاء الطلاب الذين كان لديهم نزاع دائم لكونهم شخصيات انفرادية ولديهم نزعة قيادية غير موجَّهة.

ومن هذا إليكم بعض الإرشادات الوقائية من العنف والشجار بين الأبناء ...

إذا اشتكى أطفالك أو أحدهم من أنك تحب أحدهم أكثر فهذا نذير خطر يجب أن تلتفت إليه.

لا تتعامل مع طفلك على أنه ضحية فإذا فعلت ذلك فسوف يعتقد أنه ضحية بالفعل.

لا تقل لأولادك : ألم أطلب منكم؟ لا تتشاجروا!؟ ألن تتعلموا أبدا أن تنسجموا معا؟ ما الذى قلتله لكم منذ دقائق؟..

هذه الكلمات نادرا ما تفيد فهى توقف النزاع مؤقتا ولاتبين لهم كيف يحلون المشكلة.

تذكر أن الأطفال مثل الكبار، غالبا ما يحتاجون إلى من يستمع إليهم أكثر مما يحتاجون إلى حلول تفرض عليهم.

لاتطلب من الأخ الأكبر أن يصحب أخاه الأصغر معه باستمرار أو أن يلاعبه أو يعطيه من ألعابه.

تخفيض المشاعر السلبية للصغار نحو بعضهم بمشاعر أخرى إيجابية كأن ترتب لهم أنشطة يتعاونون فيها ويتم من خلالها توزيع الأدوار عليهم ومتابعتهم فيها لكى يشعر كل واحد منهم بأهمية الآخر بالنسبة له.

محاولة التقليل وليس الحد من الملكيات المشتركة بين الأطفال لعلاج النزاعات بينهم بحيث يكون لكل منهم أدواته المدرسية والملكية وغيره.

نبه على الطفل الأكبر بأن التصويب للأصغر أو عقابه هى مسئوليتك أنت ولا تجعل أحد الأطفال أبا بديلا عنك أبدا.

شجِّع أطفالك أن يبحثوا عن حل فيما بينهم فأفكارهم غالبا ما تكون أكثر عدالة.

إذا كان الصغار يهربون ويلعبون فلا داعى للتدخل بينهم فهذا الشجار هو نوع من المزاح الثقيل بعض الشىء لكن ليس مشكلة تحتاج إلى تدخل.

حدد وقتا لأفراد الأسرة جميعا يجلسون معا ويتناقشون ويطلب من الأطفال التعبير عن مشاعرهم وعرض شكواهم مع التزام العدالة فى الرد عليهم والاستماع لهم والحكم فيما بينهم.

ترك فترة بين الولادات يهم فى تقليل المشاحنات بين الأبناء المتقاربين فى العمر.

إرشادات علاجية:

اجعل أطفالك ينطلقون فى الأماكن المتسعة بعيدا عن ضيق البيت فكلما كان الحيز المكانى فى البيت أكبر قل احتمال الصراع بينهم.

يمكنك أن تساعد الأطفال على فض بعض نزاعاتهم بأن تقوم بدور الحكم غير المتحيز.

قم بتغيير نمط الحياة اليومى لأن الأطفال يحبون إثارة المشاكل عندما لايستطيعون التفكير فى شىء جديد يفعلونه، وعندما يشعرون بالملل.

عند الشجار لاتعاقب من تعتقد أنه المخطىء دائما فقد يكون مظلوما فى هذه المرة.

إذا تشاجر الأطفال على شىء فخد ما تشاجروا عليه وأخبرهم أنهم يستطيعون استعادته عندما يتفقون على من سيأخده وإذا كان التشاجر حول مشاهدة قناة تليفزيونية فأغلق الجهاز حتى يتفقوا على قناة أو نظام معين للمشاهدة.

قم بتهدئة الموقف باستخدام روح المداعبة والمرح عن طريق إخباره بشيء طريف ثم يمكنك الجلوس معه والتحدث بمنطقية.

لا تدفع طفلك لسرعة حل المشكلة التى تواجهه مع أصدقائه الذين تشاجر معهم ولاتأمره فورا بالتصالح معهم،فربما لا تكون على دراية تامة بأسباب الخصام معهم ولكن شجعه على العفو وعدم الاعتداء.

الطفل الذى يضرب أشقاءه أو يتشاحن معهم كثيرا يمكن إرساله إلى غرفة أخرى ليجلس وحده مدة خمس دقائق مثلاً وإن تشاجروا جميعا فيمكنك أن تأمر كل واحد منهم بالذهاب إلى غرفة ليظل الجميع منفصلين لمدة خمس دقائق مثلا.

كلما أعطيت لأولادك من نفسك ووقتك قلّت حاجتهم للمشاحنة والتنافس من أجل الحصول على انتباهك وعندما تكون مع أحدهم لاتتحدث عن الآخرين، وبمعنى آخر:دع كل طفل من أطفالك يشعر بأنه طفلك الوحيد.

الطفل لا يستطيع التحكم فى مشاعره وليست لديه القدرة على التعبير الاجتماعى الجيد عن مشاعره عندما يشعر بالضيق والغضب.

سلطان

الدقيقةالثالثة والأربعون:

هذه الدقيقة مثار شكوى كثير من الأباء والأمهات:

- ابنى لا يهدأ أبدا..
- ابنى لا يستقر فى مكانه أكثر من دقيقتين..
- ابنى يتحدث معى وعقله ليس معه..
- ابنى يقلب الدنيا رأسا على عقب..

شكاوى كثيرةوقد تكون الإجابات من الأصحاب والأقارب مختلفة فالبعض يقول:

.الولد يحتاج إلى طبيب نفسى.

والبعض يقول:هذا دليل ذكاء ونبوغ.

والبعض يقول:الطفل المتحرك أفضل من الطفل الخامل.

والبعض:كل الأطفال هكذا..

والبعض: سنوات قليلة ويزول ذلك كما زال من سلوك ابنى..

هذه الفتاوى لاتزيد الأهل إلا حيرة وارتباكا:

لذلك قبل الحديث عن العلاج لابد لنا أن نحصر كل مشكلة فى حجمها ونضع لها حدودا ضليعة فكل شىء إذا زاد

عن حده كان غير نافعا وفقا لمعايير التوازن الكونية فى خلق كل شىء.

النشاط الزائد أو ما يسمونه ب"فرط الحركة" هى حركات جسمية تفوق الحد الطبيعى أو المتعارف عليه" وكثيرا من الأباء والأمهات لديهم ولد واحد فبالتالى لا يعرفون ماهو الحد الطبيعى لذلك..فالمقارنة هى الوسيلة الوحيدة أمامهم فعلى الأسرة التى تعتقد أن أحد أبنائها يعانى من فرط الحركة أن يزور المدرسة التى يدرس فيها ولده وقت الفسحة أو يأخذ ابنه إلى أماكن ترفيه الأطفال لينظر ويراقب..فإذا رأى فرقا واضحا بين ابنه وغيرهم فهذا دليل أولى على وجود المشكلة.

الطفل المصاب بفرط الحركة يعانى من صعوبة الاستقرار فى مكان واحد مدة طويلة.

يعانى أيضا من الفشل فى إتمام المهمات التى يكلف بها على الرغم من كثرة نشاطه.

تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز بالإضافة إلى الاندفاع فى الأعمال التى فيها شيئا من الخطورة.

يجب أن يكون تشتت الانتباه ظاهرا فى سلوك الطفل فى البيئة الاجتماعية (المنزل) وفى البيئة الأكاديمية(المدرسة) معا وإلا كان العيب فى البيئة نفسها وليس الطفل.

الطفل المصاب ييأس سريعا، وقد يتصرف بشكل غير لائق دون التفكير فى العواقب.

من أعراض المرض كذلك.ظهور حالة عدم القناعة والرضا لدى الطفل؟ حيث يبدوا أنه لايقبل بأى شىء ويظهر ذلك من خلال الاستمرار فى الحديث والسؤال عن نفس الموضوع كما أنه يكثر من التدخل فى شئون الآخرين.

كما يمل الطفل المصاب من الألعاب التى تستدعى تركيزا ذهنيا، على حين تزداد رغبته فى ممارسة الألعاب المحسوسة التى لاتستدعى التركيز.

مطلوب للوقاية من هذه المشكلة الآتى:-

تدل العديد من الدراسات أن إصابة الأم بالأمراض أثناء الحمل بالإضافة إلى تناول بعض الأدوية ، إلى جانب تعرضها للقلق والتوتر الشديد مدة طويلة..من الأمور التى تساعد على إصابة الطفل بالنشاط الحركى الزائد فى السنوات الأولى من عمره!لهذا فإن الهدوء النفسى للأم أثناء الحمل وبُعدها عن التدخين،وتناول المهدئات من الأمور المهمة.

المسكن الجيد هو المسكن الهادىء والجميل والمنظم تنظيما حسنا.

توفر الألعاب المتحركة والمتنوعة مما يساعد على إنضاج الطفل على نحو سريع،ويقلل من مواجهته لنفسه ولجوئه إلى كثرة الحركة من أجل التعويض عن الحرمان مما يلعب به.

الطفل حين لا يجد ألعابا ينشغل بها فإنه يتحول هو إلى شىء يشغل أهله ويزعجهم، وقد ثبت أن مناكفة الأهل للطفل لاتخفف من حركته،بل تزيدها؟ ولهذا فإن توفير مساحات للعب الأطفال وتوفيرها يكفى من اللعب لهم على الاتزان السلوكى والحركى.

الطفل يقلّد أبويه وإخوته الكبار، ومن هنا فإن هدوء الأبوين فى تصرفاتهما والتزامهما بإنهاء المهمات التى يقضوها مما يؤثر بطريقة غير مرئية فى سلوك الطفل.

كيف نعالج فرط الحركة؟

إذا شعر الأبوان بأن ابنهما نشيط أكثر مما ينبغى، فإن نشاطه قد يكون عرضا للمرض، أو يكون عبارة عن نشاط غير معتاد أفرزته ظروف معينة ويمكن أن يزول بزوالها. وإليكم بعض العلاجات التى ستكون مفيدة بإذن اللّه تعالى فى تحسين وضع الطفل سواء أكان مصابا أو طبيعيا..

المتأمل فى حال الأسر التى لديها طفل مصاب بفرط الحركة فإن طابعها الخاص هو الطابع السلبى !! توبيخ ولوم ونهى مستمد من الحركة "وكثيرا ماينتهى الأمر إلى الضرب ولاسيما إن كسر الطفل أثناء حركته شيئا عزيزا على الأسرة..المطلوب أن ندرك أننا نتعامل مع مريض وليس شخص

سوىٰ، فالطفل لايستطيع السيطرة على نفسه،إنه مغلوب على أمره ، ويحتاج إلى من يرحمه وإلى من يصبر عليه؟بل إن الصبر والاهتمام هما أساس معالجة الطفل الذى يعانى من المشكلة الذى نحن بصددها....

البحث عن فرصة للثناء على الطفل ليكون بديلاً عن اللوم والتقريع، إذا وجدت طفلك مستقرا فى مكانه خمس دقائق اقترب منه وقبّله،وقل له:ما أجملك حين تكون على المقعد،وأعطه قطعة حلوى، وإذا أنهى واجباته من جلسة واحدة..أعطه قطعة نقود أو ماشابه..

ربط الأعمال لدى الطفل فوق السبع سنوات بالوقت كأن تقول له:اجلس لمدة ٢٠دقيقة لإتمام الواجب وسأمنحك وقتا آخر نتفق عليه للعب وهكذا حتى يتعوَّد الاهتمام وتنمو لديه حساسية الالتفات للأوقات. إن ماهو مطلوب منّا تجاه أبنائنا الأصحاء والمرضى كثيرا جدا وقد حاولت أن ألقى الضوء على معظمه فى الدقائق السابقة ولكن المثوبة على ذلك من اللّه تعالى-أيضا كبيرة،وإن أبناءنا سوف يفعلون مع أحفادنا مثل الذى فعلناه معهم،وهكذا تستمر الحياةويستمر العطاء....

الدقيقة الرابعة والأربعون :

السرقة..عندما نسمع هذه الكلمة يتطرق إلى ذهننا أنهافعل قبيح..لأنه أعتداء على حقوق الآخرين..

ولكن عزيزى المربى اسمح لى قبل أن أخوض فى غمار هذه المشكلة التى تعد من المشكلات السلوكية الكبيرة..

أن أسألك عدة أسئلة:ـ

س/ هل تعاقب ابنك أو ابنتك دائما بالحرمان من المصروف؟

س/ هل مدرسة ابنك تناسب مستواه الاجتماعى؟

س/ هل غرست فى أبنائك قيمة الأمانة؟

س/ هل تتحدث مع أبنائك حول وجوب احترام ملكية الغير؟

بعد الإجابة على هذه الأسئلة سيدى المربى الغالى/ أرجو من حضرتك أن تقرأ هذه الإرشادات الوقائية والعلاجية بإذن اللّه لتقى ابنك من الوقوع فى هذه المشكلة، ولاشك أن ظهور هذه المشكلة يتطلب استشارة خاصة من أخصائى نفسى أو تربوى لو وصل إلى الهوس بالسرقة.

إرشادات وقائية:

ينبغى التفريق بين طفل المدرسة وماقبل المدرسة؟ لأن طفل الثالثة أو الرابعة يريد امتلاك كل شىء لنفسه وليس لديه حدود فى ذلك أما طفل المدرسة فيتلاشى عنده ذلك ويوجَّه بطريقة مختلفة عن ما قبل ذلك.

عدم التفرقة بين الأبناء حتى لايضطر الطفل لسرقة ممتلكات أخيه انتقاما من قربه لأمه أو مصاحبته له أو مدحها الدائم له دون الآخر.

علم أبنائك"الاستئذان" فى كل شىء حتى فى أخذ أمتعة أخيه أو مقتنياته وقل له:هذا من حق أخيك وأن لكل منا حقوقا وعليه واجبات فلا أحد يعتدى على حق أحد.

تشجيع الطفل على سلوكه الحسن كأن تقول له:لقد تركت لك الحلوى على الترابيزة مثلا أو فى غرفة النوم ولم تتناولها أنت حتى تتأكد من أنها لك.. وتكافئه على هذا السلوك لتعززه.

استخدام مواقف حقيقية لتعليم الطفل الأمانة ورد الحقوق وذلك:عندما يعطيك البائع مالا زائدا قل له: البائع أعطانى زيادة وهذا ليس من حقى وسترد إليه. وعندما يصحبك إلى

المتجر ويشترى حلوى أخبره بالاحتفاظ بها حتى تدفع الثمن للكاشير وهكذا.

الابتعاد عن التدليل الزائد..وهذا محل خلاف..فى كثير من الأسر لاختلاف الطبائع بين الزوج والزوجة وأهل الزوج وأهل الزوجة ؟ لأن تدليل الابن تدليلاً زائدا يشعره بحقه فى امتلاك أى شىء حيث تعوّد على تلبية جميع رغباته ولو لم يطلبها.

غرس الثقة فى الطفل فالذى يفتقد الثقة فى نفسه نتيجة لإهانة إحدى الأبوين أو التصريح له بأنه غير محبوب قد يلجأ للسرقة كرغبة فى التميز وإثبات الذات.

إبعاد الطفل عن النماذج السيئة التى قد يتخذوها قدوة له فى أصدقائه أو حتى أقاربه.

إبعاد الطفل عن أفلام الجريمة والتى تعرض السرقة كعمل احترافى بشكل محكم ودقيق.

كن كريما مع أطفالك وذلك: بإعطائه ما يكفيه من المصروف مقارنة بزملائه وعدم حرمانه من المصروف كعقاب له إلا فى نطاق ضيق ولايتعدى يوم واحد والتأكد من إشباع الطفل عاطفيا بالأحضان والقبلات وحلو الكلمات حتى لا

يسرق لكى يحقق لنفسه شعورا بالارتياح لفقده الحب وافتقاده الحنان.

وأخيرا..من الإرشادات الهامة جدا فى هذا العصر..وقد لمستها كثيرا خلال عملى كمعلم وتربوى بالعديد من المؤسسات التعليمية الخاصة.

وهى أن يدخل الابن مدرسة تناسب مستواه الإجتماعى الذى يعيش فيه فالمدرسة الدولية أو الخاصة لها مصاريف قد يستطيع الأب أن يدفعها عند كل عام ولكن المدرسة بها مصروف، وملابس،وطعام وهاتف وغير ذلك من الأدوات التى يتم توفيرها للابن مثل باقى زملائه فلو لم يتطلع الطفل فى السنوات المبكرة فربما ستكون حافزا قويا على السرقة فى سن المراهقة عندما يجد أقرانه يتباهون بماركات ملابسهم، وموديلات الهاتف وغيرها من الأشياء التى بها تباينا كبيرا بين أسرة وغيرها من الأسر ولاشك أن فى هذا إرهاقا كبيرا على الوالدين من الناحية النفسية ثم المادية، ونسأل اللّه لهم العون والتوفيق.

إرشادات علاجية:

١) تفهَّم دوافع الطفل للسرقة، وإقناعه بخطئه بأسلوب مهذب رقيق وإقناعه بضرورة عقابه عما فعل وهذا أفضل من الشتم والإهانة واللوم والتأنيب والتجريح وليس علاجا تربويا لظاهرة.

٢) أوضح لطفلك أنك تحبه دائما بغض النظر عما يفعله لكنك لن تضع نفسك فى موقف المنقذ له أو مغطيا على أفعاله السيئة فهو سيتحمل ومسئول عن أفعاله الشخصية ليتحمل مسئولية ما ارتكب من أخطاء.

٣) مواجهة الطفل الذى يسرق بمخاطر هذا السلوك الذى يحرم الناس حقوقهم، ويوضح له أنهم جميعا.لايقبلون السرقة،وأنه أمر يثير استياء الآخرين.

٤) واجه الطفل حول موضوع السرقة بشكل بسيط وواقعى بعيدا عن الوعظ والخطب من خلال استجابته العاطفية قل له: أترضى أن يسرق أحد منك شيئا؟ ماذا تفعل لو أن أحدا أخذ منك مالك أو ممتلكاتك بدون علمك؟

٥) الامتناع عن إذلال الطفل بمثل:"يا سارق..ياحرامى..يالص" بشكل متكرر بعد أن يكتشف وقوعه فى السرقة لأن هذا يثبت فى عقله الباطن و يجعله يداوم عليه وهذا خطأ تربوى.

٦) لا تجبر الطفل على الاعتراف بالسرقة، لأن ذلك سيرغمه على الكذب وعندئذ ستواجه مشكلتين "الكذب ،

والسرقة" فمثلا قولك:"هل أخذت الجنيهات ملك صديقك؟ أبدله بقولك:"أنا أعرف أنك أخذت الجنيهات وربما لأن هناك شيئا تريده ولم تجد طريقة للحصول عليه لذا أخبرنى عما تريده ولا تضطر لفعل ذلك وسنتناقش حول هذا الأمر!

٧) رفض الأعذار من الطفل السارق، ويجب أن يعلم بأنه لاعذر له إن سرق بل يجب أن يطلب ما يريد لا أن يسرق مايريد.

٨) عندما يأخذ طفلك شيئا من البقالة وهو مع أمه دون علم البائع لأول مرة ضمّه إلى صدرك واهمس فى أذنه بأنك تحبه ولكن لاتحب هذا التصرف لأنه ليس من حقه، واطلب واستأذن .. وماحدث خطأ وأرجو ألا يتكرر.

٩) العقلانية والاعتدال فى البحث عن الحقيقة بشكل هادىء فبعض الآباء وعندما يتم استدعاؤه للمدرسة لسرقة ابنه ينفى ذلك تماما دون تفكير بشكل مبالغ فيه فيقول:" لا يمكن أن يفعل طفلى هذا أبدا" أو "لا أريد الحديث فى الموضوع هذا كثيرا وهذا حسنٌ كنوع من الغرس أمام الطفل وبيان حسن الظن به ولكن أمام الطفل وبعلم من يتولون أمر التربية وليس تشجيعا له على ذلك..

١٠) الطفل السارق بحاجة أكيده إلى أن يعلم أنه لايمكنه الإفلات من العقاب أو الاستمتاع بشىء يسرقه، فلا يسمح له بالاحتفاظ بشىء مالم يظهر بوضوح أومعلوم من أين أتى به، وبأى حق..

١١) قم بتكليف ابنك بمسئوليات مالية تظهر له من خلالها ثقتك فيه وفى أمانته كأن يشترى شيئا ولاتراجع باقى النقود أمامه.

١٢) إعادة ما تم سرقته يجب أن يكون الشاغل الأول والأهم، ويفهم ذلك جيدا ومساعدته بوضع خطة لإتمام ذلك كإقراضه ماسرقه و يخصم منه مثلا ورحم اللّه أبا أعان ولده على الخير، فلا تترك أدراج الأشياء الثمينة فى مكان أمام الأعين وعلمه الإدخار وامنحه صندوقا صغيرا لذلك..

الدقيقة الخامسة والأربعون:

البـعـبـع

الخوف وعلاجه..

الخوف:

لا تتحدد الصحة النفسية لطفلك بما إذا كان لديه مخاوف أم لا، ولكنها تتحدد من خلال مقدرته على التغلب أو التكيف أو الاستجابة العلاجية مع المخاوف التى يواجهها..

"من تعريفات الشجاعة:هى الخوف بعد أن يستجمع قواه"

ويقول فيكتور هوجو

: أن تحارب ثورا هائجا وأنت لست خائفا هذه ليست البطولة..

البطولة أن تحارب الثور الهائج وأنت خائف فتهزم الثور والخوف معا"

إرشادات وقائية:

١. الاستماع للطفل عندما يُعبِّر عن مشاعر الخوف عنده وعدم السخرية منه بمثل: {لا تكن جباناـ دعك من هذه الأفكار السخيفة...}

٢. اقرأ لطفلك قصة لطيفه عما يخاف منه ، فأقرا له عن الكلب وكيف أنه كان وفيا فأنقذ صاحبه من الهلاك وهكذا....

٣. تقليل المده التى يجلس فيها الطفل أمام التلفزيون مع مراعاة تجنب أفلام الرعب تماما ومثلها أفلام الجريمة والعنف....

٤. تجنب تهديد الطفل المستمر بإعطائه الحقنة والتهديد بالقطه والكلب وغير ذلك....

٥. الابتعاد التام عن ضرب الطفل ، وإيذائه البدنى مهما كانت أخطاؤه فهو لايزال طفلا وإيذاؤه البدنى يصيبه بالخوف والفزع.

إرشادات علاجية:

١) انصح طفلك نصائح يشعر من خلالها بأنه كفء، وأنه مستعد للتعامل مع ما يخاف منه كأن تقول له : اصرخ فى وجه الكلب وقل له : توقفـ اجلسـ اسكت.

٢) تنفيذ طريقة (المواجهة المتكررة) مع الطفل الذى يخاف من الصوت المرتفع وذلك بأن نعطيه مجموعة من البالونات ويقوم بوخز كل منها بإبرة فيعتاد الصوت المرتفع.

٣) إذا كان الطفل مثلا : يخاف من الكلاب فأمسك بيديه وقف أمام كلب هادىء الطبع أطول فترة ممكنة وأنت تحدثه على أن الكلاب حيوانات تخدمنا وتحرسنا وتكون وفية معنا..

٤) لا تسمح للأخ الأكبر أن يخوف أخاه أو يفزعه فى الظلام.

٥) عدم التسلل من البيت وترك الطفل الخائف وحده عند الذهاب للسوق مثلا فإن ذلك يزيد من مخاوفه.

٦) إذا كان الطفل يخاف من السباحة فدعه يتغلب على مخاوفه خطوة خطوة بالسير أولا على الشاطىء ثم الخوض قليلا فى المياه ثم استخدام المياه ثم استخدام العوامة ثم التجول بها قليلا كل ذلك مع الصبر عليه.

٧) كثير من المخاوف أمكن محوها عن طريق ممارسة الطفل لأنشطة ممتعة أثناء الخوف وهو مايسمى بالإشراط المضاد أى: بإقتران الخوف بشىء ممتع سار، كأن يرتدى الطفل ملابس بطل ويمثل دوره فى غرفة خافتة الإضاءة، كما يمكن للآباء تقليد صوت الرعد أو الأسد وأن يطلبوا من الأطفال عمل ذلك فإن المواجهة المتكررة لموضوع الخوف تقلل من حساسيته.بينما يؤدى تجنب المواقف المخيفة إلى إطالة حالة الخوف أو زيادة شدته.

الدقيقة السادسة والأربعون:

"إدمان التليفزيون"

س: هل يستطيع أن يكون التليفزيون وسيلة تربوية تجعل الطفل متلقى إيجابى بدلاً من كونه متلقى سلبى دون التفاعل مع الحوارات والأحداث؟

س: هل إدمان الطفل والجلوس فترة طويلة أمامه يؤثر على وزن الطفل وبصره وحالته المزاجية والنفسية بشكل عام؟

س: هل يمكن أن يشاهد الطفل فى التليفزيون بعض المشاهد الجنسية؟

لو كانت أغلب إجاباتك بنعم فاعلم أن هناك مشكلة تستوجب علاجا.

إرشادات عامة وهامة:

١. لابد من وضع قيود زمنية للتليفزيون بحيث يستطيع الطفل مشاهدته ساعتين يوميا ثم تقل تدريجيا.
٢. أوجد للطفل بدائل جذابة كالرسم وعمل الأبحاث،واللعب بالصلصال، وتجميع البازل وغير ذلك من الاشتراك بالانشطة المدرسية كالتمثيل والمسرح.

٣. يجب أن تكون مثالا يحتذى به، فلا يكون التليفزيون مثلا هو الوسيلة المثلى للاسترخاء وقضاء وقت الفراغ وكذلك الإنترنت.

٤. تفحَّص ما يشاهده أطفالك وناقشهم فيه وصوِّب لهم الأخطاء دائما، وعودهم على تغيير البرنامج السىء أو المشهد المخل.

٥. ينبغى جعل فترة زمنية بين مشاهدة التليفزيون وبين النوم لئلا يترسب فى نفس الطفل ما شاهده أثناء نومه خلال عمل اللاوعى.

٦. ضع جهاز التليفزيون فى مكان غير مريح أو على الأقل لا تضعه فى المكان الأفضل.

٧. علق دائما على السىء أثناء المشاهدة مثلا:هذه الفتاة عارية ولا يجب ذلك، هذا المذيع ما رأيك فى أسلوبه أيمكن أن يتحسن؟

٨. أغلق التليفزيون أثناء الطعام لتتحدث مع أطفالك، ولكى تتجنب أنت وهم "البدانة".

٩. اجعل يوما أسبوعيا لا يجوز فيه تشغيل التليفزيون، ولاحظ ماذا ستفيد هذه التجربة.

١٠. ينبغى مشاركة الأم جدا فى هذه العلاجات، لأنها تلجأ أحيانا لصرف الأطفال إليه لانشغالها بأعمال المنزل.

الدقيقة السابعة والأربعون :

الكهف المظلم

الإنطواء وعلاجه:

- إذا كان ابنك يحب العزلة والوحدة ويتحاشى الناس.!
- عندما يستمتع ابنك بوحدته، ويقلق عندما يكون بين الناس؟
- عندما تكون هوايات ابنك فردية كالقراءة!
- إذا كان ابنك يفتقد للتعبير عن انفعالاته!
- عندما يستطيع ابنك التعبير عما يريده على الورق أكثر من الحديث!.

هذه الظواهر لمشكلة الإنطواء التى تحتاج إلى علاج، ولعل هذه الإرشادات تكون مفيدة لك..

إرشادات علاجية:

١) تحدَّث مع الطفل كثيرا عن الأطفال المحبوبين ، وأنهم الكرماء المتعاونون الذين لديهم روح رياضية فى الربح والخسارة.

٢) تجنب توجيه النقد للطفل المنعزل اجتماعيا لكن فى نفس الوقت شجع فيه التحدث مع الآخرين أو إلقاء الأسئلة وكافئه على ذلك ومذكور هنا فى الدقائق الأخيرة قصة سيدنا عمربن الخطاب مع ولده لنتعلم من هديهم..

٣) أشرك ابنك فى أحد الأندية الرياضية.

٤) ادع أصدقاء ابنك للبيت فى المناسبات المختلفة، فإن ذلك يساعد فى جعله أكثر تواجدا وتفاعلا معهم.

٥) زد فى مصروفه كلما مارس نشاطا اجتماعيا ترفيهيا مع أحد كزيارة صديقا له أو الخروج فى رحلة مدرسية.

٦) إبعاد الطفل عن الخائفين أو شديدى الحساسية من الآخرين.

٧) تعليم القواعد الأساسية للأطفال من أجل إقامة علاقات مع الآخرين؛ كانتظار الدور والمشاركة والثناء على الآخرين وتقديم النصح، وشكر المعروف، إلقاء السلام أو التعاون فى اللعب والأخذ والعطاء.

٨) الإشراف المباشر وغير المباشر على تجمعات الأطفال حتى لا يؤثر بعض الرفاق على الطفل بمثل الإغاظة و الإحراج والتخويف وغير ذلك مما يجعله يحاول تجنبهم وتجنب الآخرين.

٩) اصطحاب ابنك إلى صلاة الجمعة، وأماكن التجمع للعائلة، ومجالس الكبار حتى يتعوَّد الشجاعة وآداب الحديث، وتشجيعه على الحوار المهذب مع الكبار.

١٠) اترك طفلك مع طفل ذى شعبية، فالشعبية تترك أثرا فيه ويصبح الطفل المنعزل الإنطوائى أكثر تقبلاً من قبل الآخرين.

الدقيقة الثامنة والأربعون :

الملاءة المبللة

نقصد بالتبول اللاإرادى: عدم قدرة الطفل على التحكم بالتبول ليلاً بسن يفترض أن تكون لديه فيه القدرة على ذلك....

- وتشير الدراسات على أن ابن الثمانية عشر شهرا يكون قابلاً للتدريب على التحكم بنفسه فى الذهاب إلى الحمَّام وغالب الأطفال يتحكمون بأنفسهم فى آخر السنة الثالثة ولانستطيع أن نقول: إن الطفل يعانى من مشكلة التبول اللاارادى إلا إذا تجاوز سن الرابعة....

أسباب التبول اللاارادى"

١) أسباب عضوية:

وذلك مثل وجود التهابات فى مجرى البول أو بسبب وجود مشكلة فى الجهاز البولى أو بسبب الإصابة بمرض السكرى وهذه الأسباب قليلة الانتشار ولا تشكل أكثر من ٥٪.

٢) أسباب وراثية:

حيث تشير بعض الدراسات إلى أن آباء الأطفال المتبولين لاراديا، كانت لديهم هذه المشكلة حين كانوا صغارا بما يقارب ثلاثة أضعاف حالات التبول الموجودة بين آباء الأطفال غير المتبولين.

٣) أسباب نفسية:منها:

أ- قسوة الوالدين فى تربية الطفل واستخدام العقاب بصورة متكررة.

ب- الشعور بالنقص، وضعف الثقة بالنفس.

ج- عدم تمتع الطفل بما يكفى من مشاعر الطمأنينة والعطف والرعاية.

إرشادات وقائية:

(١) الانتباه إلى المتبول لاإراديا أثناء النهار وملاحظته حيث يُطلب منه دخول الحمام كل ثلاث أو أربع ساعات كى يعتاد التحكم فى عملية البول.

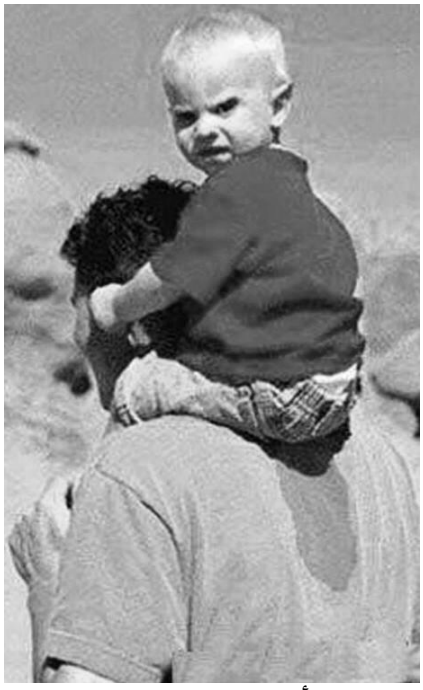

(٢) الخلافات العائلية وغياب أحد الوالدين لفترة طويلة، وإعطاء كل الاهتمام بالمولود الجديد لذا فمن المهم تقليل قلق الطفل وإعطاؤه مزيدا من الاهتمام والحنان.

(٣) ترك إضاءة خافتة ليلا تنير الطريق للحمًام.

(٤) العمل على منع وتقليل السوائل ومدرات البول كالشاى والبصل قبل النوم بساعة أو ساعتين، وإيقاظ الطفل أثناء الليل ليدخل إلى الحمام من أجل تفريغ المثانة.

إرشادات علاجية:

(١) عرض الطفل على طبيب حيث تصل نسبة الأسباب العضوية إلى ١٠٪.

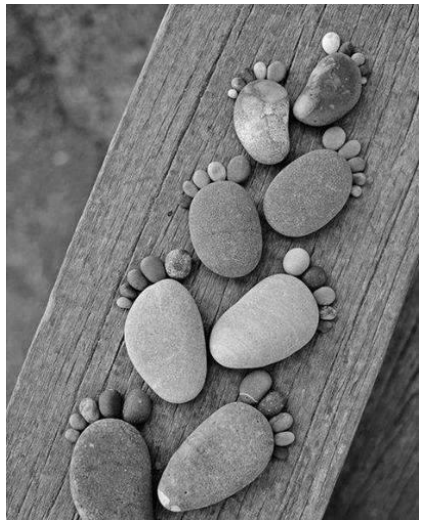

(٢) يجب تجنب العقاب البدنى أو التوبيخ حيث أن شعور الطفل بالخزى والإهانة يجعله متوترا وخائفا ومن الطبيعى أن لا يمكنه التحكم فى المثانة.

(٣) إعطاء الطفل لوحة أو ورقة يحتفظ بها، ويوضع فيها نجمة لكل ليلة لايتبول فيها فى فراشه ومع كل نجمتين يأخذ مكافأة وهكذا...

(٤) الكف عن تأنيب الطفل لأن هذا الأمر يفعله عن غير عمد.

(٥) قدّر ما سوف تفعله أنت بدلا من محاولتك السيطرة على ما يفعله طفلك، كأن تضع مفرشا من البلاستيك ولكن أيا كان ما تود فعله عليك أن تنفذه باحترام وتقدير لمشاعر طفلك فإن مايفعله هو أمرٌ خارج عن إرداته.

الدقيقة التاسعة والأربعون

الرأس الصلبة

(العناد وأشكاله)

- لعل مشكلة عناد الأطفال من أكثر المشكلات حضورا فى حياة كثير من الأسر العربية؟

حيث نجد أن كلمة "عنيد" "دماغه ناشفة" "لايفعل إلا اللى فى رأسه" من أكثر ما تتداوله الأمهات حيث يتحدثن عن أولادهن..

العناد؟

الطفل المطيع هو الذى يفعل ما يطلبه منه أبوه، وما تطلبه منه أمه فى الوقت المحدد....

تقول الأم: قم الآن واذهب إلى سريرك فإذا رفض .. فهذا عناد..

وإذا تأخر فى الذهاب .. فهذا عناد

وإذا تثاقل وتذمر .... فهذا عناد....

وإذا أبدى استعدادا لضرب من يأمره .. فهذا عناد شديد.

وإذا فعل الطفل عكس ما يطلب منه .. فهذا أبلغ العناد.

سن العناد؟

تمر السنتان الأوليان من عمر الطفل بسلام فى غالب الأحيان؛ فالدراسات تشير إلى أن العناد كثيرا ما يظهر لدى الأطفال بعد سن الثانية والنصف ويشتد خلال السنة الثالثة والرابعة، ويبدأ بالتلاشى عند سن الخامسة إذا أحسن الأبوان التعامل معه..

هل من العناد ماهو طبيعى؟

نعم وكثير من مشكلات الأطفال وأيضا الكبار وجها إيجابيا فالطفل حيث يُبدى قدرا معقولا ومألوفا من الممانعة والعصيان يرسل إلينا رسالة مضمونها: أنه بدأ يشعر بنفسه، وصار يتكلم وهويريد أن يستقل عمن حوله، ويقلل من درجة اعتماده عليهم.

إنه يريد من الآخرين أن ينظروا إليه شيئا فشيئا على أنه شخص معتبر، ويستحق الاحترام.

مظاهر العناد لدى الأطفال:

(١) رفض الأوامر والنواهى الصادرة عن أبويه أو أحد إخوته الكبار

تقول الأم: اغسلى يديك قبل الطعام فترفض وتأكل مباشرة..

يقول الأب: اغلق باب غرفتك بهدوء فيغلقه بقوة فيزعج من حوله..

(٢) التأخر فى أداء المهام والتلكؤ فى تنفيذ مايطلب منه:

يقول الأب لطفله: اذهب إلى النوم، أو أغلق التلفاز؛ فإنه يفعل ذلك على مضض وبعد مدة، لأن عناده لايسمح له بالقيام بما يطلب منه بسلاسة.

(٣) ممارسة سلوكيات غير لائقة مثل الإصرار على كشف عورته أمام الآخرين.

(٤) الغضب لأتفه الأسباب، وترك المائدة مثلا لأن أخاه جلس مكانه.

(٥) تعدى الطفل على الآخرين من خلال أخذ قطعة الحلوى التى فى يد أخته أو إصراره على مشاهدة شىء فى التلفاز.

(٦) يختلط العناد أحيانا بالعدوانية ويظهر نوعا من الاستعلاء على الضعفاء.

إرشادات عامة:

١. تجنب إعطاء توجيهات وأوامر مباشرة للطفل وذلك من أجل حصر مجال الاختبار فمثلاً قول الأم"نظفى الغرفة الآن" يمكن استبداله بمثل"متى تحبين أن تبدئى فى تنظيف الغرفة الآن أم بعد الغذاء؟.

٢. اسمح لطفلك بأن يكون جزءا من صنع القرار.. اسأله رأيه حتى يشعر بالسعادة والاستقلالية.

٣. ضع عددا من القواعد الأسرية المحددة جدا والبسيطة فى نفس الوقت وعلقها فى مكان واضح، فعند ذلك يعرف ابنك العنيد ماهو مطلوب منه بالظبط.

٤. عندما يزداد عناد الطفل لاتقهره أوتجادله بل أخبره بأنك ستفكر فى هذا الأمر لئلا يشعر بخسارته للمعركة ثم قم بتغيير الموضوع أو المكان....

٥. لابد أن يسمعك ابنك وأنت تقول (نعم) سواء الزوجة لزوجها أو الزوج لزوجته.

٦. طفلك فى حاجة لأن يشعر ببعض التأثير والسيطرة أيضا، ولذلك د ع الأشياء تسير على النحو الذى يريده.. مالم يكن فى ذلك ضرر أو عيب.

٧. كلمة "لا" طبيعية لدى الأطفال مابين السنة الأولى والثالثة وهى أحد متطلبات عملية النمو النفسى والنزوع نحو الاستقلالية مقابل الاعتمادية والتبعية..

٨. ينبغى تقدير موقف الطفل وإظهار التفهم لمشاعره؟ وذلك لأن الطفل العنيد يصل لاستنتاج محدد يشعر بضرورة الدفاع عنه.ألا وهم المبالغة فى الصواب والخطأ أو العدل والظلم، ويصعب إقناعه بالعكس قل له: أنا أفهم ماتقصده وأعلم بمدى تعبك فى تنظيف غرفتك ولكن قد يزورنا ضيوف.

سلطان

الدقيقة الخمسون:

مش عاوز أذاكر

أود أن أوكد قبل كل شيء على أن رغبة الأطفال فى التفوق الدراسى ومواصلة التعليم، تصنع صناعة من قبل الأسر المهتمة والحريصة على مستقبل أبنائها؟

ولهذا فإن إعراض الأطفال عن تحصيل العلم هو ثمرة للبيئة

المريضة التى نشؤوا فيها، أو ثمرة للمدارس الضعيفة والمتهالكة التى ينتسبون إليها.

واستذكار الدروس عمل يحتاج إنجازه إلى وسائل توجيه خاصة، وإلى مُعينات عليه أو محفزات،

واستذكار الدروس أمر يشترك فيه عدة عناصر وهى:

(١) الطالب.
(٢) المعلم.
(٣) المدرسة.
(٤) البيت.
(٥) المنهج الدراسى.

من مظاهر ضعف الرغبة في الدراسة:

١- رسوب الطفل في جميع المواد ورسوبه في مادتين على نحو مكرر.
٢- تباطؤ الطفل في كتابة الواجبات المدرسية، ولا يقوم به إلا بالإلحاح والمتابعة.
٣- الحصول على درجات متدنية في ثلاث مواد فأكثر.
٤- البحث عن أعذار تتيح له الغياب عن المدرسة.
٥- الدراسة السهلة قليلة الأعباء ينجح فيها الطفل بتفوق دون أن يظهر أى رغبة في المطالعة أو تعلق بالكتاب.

وهذا الأمر لا يزعج الأهل ولكنه يرسل إشارات سلبية حيث أن الشغف بالتعلم والحصول على المعارف شرطٌ للتفوق الباهر.

كيف نعالج ضعف الرغبة في الدراسة؟

١- الرغبة في التعبد وعمل الخير وطلب العلم يكتسبها الأطفال من أسرهم ومعلميهم وضعف الدافعية لدي الأبناء هو بسبب تقصير من الآباء.

٢- وجود الجو الأسري المحفز على التعلم قد يكون أهم ما على الأسرة توفيره لأطفالها.

٣- عدم الإكتفاء بحث الأبناء على بذل المزيد من الجهد بل البحث عن أى سبب نفسي أو جسمي في ذلك كضعف سمع أو حاجة لنظارة...

٤- المدرسة الجيدة التي يتوفر فيها شيئان أساسيان: جدية في التعليم، وشعور المدرسين فيها بالرضا عن أوضاعهم وأوضاع مدرستهم.

٥- تحسين أسلوب التعلم ليكون مثيرًا وممتعًا ومشوقا وهذا يحتاج إلى تمتع المعلمين بلياقة عقلية وروحية عالية.

٦- تعزيز الدوافع بالثناء والتشجيع والمكافأة على الإنجاز، والإشادة بأى نجاح يحققه الطفل.

٧- التفاعل مع الطفل فلا يليق أن نطلب منه المذاكرة ونجلس نحن أمام التلفاز نسمع ونضحك...

٨- لا تقارن طفلك بغيره، أمامه ومن خلفه فالمقارنة تحبطه وقد تكون سببًا في عناده وعدم مذاكرته.

٩- اعلم أن هناك فرقا كبيرًا بين استذكار الدروس وبين عمل الواجب... فاستذكار الدروس أهم وأشد تأثيرًا.. وعمل الواجب يكون محددًا ويناسب الطفل وذلك بالتنسيق مع المدرسة.

١٠- احترام الطفل والاهتمام به... فالأهم من أن يحصل ابنك على درجات جيدة هو حصوله على تأكيد بذاته جيدًا.

١١- عوّده على أن نتيجة الامتحان ليست هي آخر الدنيا.. وليست نتيجة الامتحان هي التي تأتي بالحب لهذا الطفل أو الكراهية ولا تربط بين الامتحان واهتمامك به...

البعض يسعى نحو درجات جيدة

وليس تعليم جيد

الدقيقة الواحدة والخمسون :

مشروب الثقة

عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

"إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟

فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد اللّه ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا يارسول اللّه.. قال: هي النخلة".

أخرجه البخاري

- لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يجلس مع عشرة من أصحابه من بينهم أبو بكر وعمر وأبو هريرة
- وكان صلي اللّه عليه وسلم قد أتى بجمار نخل – أى ببلح قبل أن يطيب – فأخذ يأكل منها وهو يتلوا قول اللّه تعالى: "ضرب اللّه مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.."

- ثم نظر في أصحابه وأخبرهم أن هناك شجرة لا يسقط ورقها طوال العام.. وأن فيها شبهًا كبيرًا بالمسلم.. ثم راح يختبر أفهامهم ويستميل عقولهم بأسلوب إنشائي استفهامي في أرقى لون من ألوان التعليم.
- نِعَم المعلم هو صلى الله عليه وسلم فقال: حدثوني ماهي؟ وأخذ الناس يستنبطون حل ذلك اللغز وإجابة ذلك السؤال.. وعندما لم يتوصلوا إلى الجواب الصحيح قالوا: حدثنا يارسول الله ماهي تلك الشجرة.

- فقال: (هي النخلة) وبهذا الأسلوب البلاغي الرائع ثبّت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعلومة الهامة في نفوس الحضور من أصحابه.. بل والذين لم يحضروا، وكل أمته من بعده..
- ألم تر أن ذلك أبلغ من أن يخبرهم ابتداء فيقول المسلم مثل النخلة ثم يسكت؟
- ثم تعالوا بنا ننظر من هذا الذي يروي لنا هذا الحديث العظيم.. والذي فطن إلى حل تلك المسألة في نفسه؟ إنه عبد الله بن عمر، أتدرون كم كان يبلغ من العمر وقتها؟
- إنه كان في السادسة عشرة من عمره أو جاوزها قليلا، أى في سن طالب في الثانوية، ولكن من كان يجالس هذا الفتى الصغير؟.. لقد كان يجالس من هم خير منه علمًا

وتقوى وورعًا، إنه يجالس العلماء والصالحين فإن كان جاهلاً علموه وإن كان عالما زادوه.

آه لو أن شبابنا يتعلمون، وبابن عمر الفتى الصغير يقتدون... فيبحثون عن العلماء الذين ينتفعون منهم... وبالصالحين الذين يزدادون من صلاحهم... فيجالسوهم ويصاحبوهم... بدلا من أن يصاحبوا أهل المعاصي وسفهاء القوم الذين لايزيدونهم من الله إلا بعدًا ولا من الدين إلا جهلا.

- هذا ابن عمر الفتى الصغير رغم أنه كان أصغر القوم إلا أنه راح يفكر في حل ذلك اللغز الذي اختبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- إلا أنه راح يفكر في القرائن فوجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسأل السؤال كان قد أتى بجمار نخل .. وأخذ يأكل منها.. فربط هذه القرينة بقول صلى الله عليه وسلم لا يسقط ورقها، وبقوله مثل المسلم،

وبعد أن أجهد عقله في التفكير توصَّل إلى مالم يتوصل إليه غيره من الحضور.. ربما لأنهم رضي اللّه عنهم لم يلتفتوا إلى تلك القرائن... ولكنهم اشتغلوا فقط بالتفكير في مجرد السؤال الملقى عليهم.

- ووقع في نفس الفتى الصغير أنها النخلة، إلا أن حياءه من الحضور الذين هم أكبر منه سنا، ورأى أنهم أعظم منه فهمًا وقدرًا.. منعه ذلك الحياء من الإجابة على السؤال.

- ولكن – أخي الكريم انظر إلى شعور أبيه عمر؟ إذ بعد أن انصرف القوم قال عبد اللّه له: واللّه ياأبت لقد عرفتها أنها النخلة إذ كنت ألاحظ أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يأكل الجمار وقت السؤال.. والوالد عمر يقول: ماالذي منعك يابني من أن تجيب؟
- فيجيب عبد اللّه: استحييت منك ومن أبي بكر وأبي هريرة وفلان وفلان حيث عجزتم عن الجواب.
- فيقول عمر: لأن كنت أجبت كان أحب إلى من حمر النعم.
- نعم، كم كانت هذه الدنيا حقيرة في عين عمر رضى اللّه عنه إذ تمنى أن لو أجاب ابنه على سؤال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ولو فعل لكان ذلك أحب إليه من الدنيا وما

فيها.. وعبَّر عنها بأعز شيء عند العرب وقتها وهي حمر النعم.

- وهكذا الوالد يعتز بتفوق ولده حتى ولو كان ذلك التفوق عليه هو شخصيًا.

وفي القصة من الدروس والعبر الكثير والكثير، الذي قد تستهله أنت عزيزي القارئ بارك الله في عقلك..

سلطان

الدقيقة الثانية والخمسون :

أغرب محاولة اغتيال

من كتاب"هذا ما تبحث عنه لـ باسل

في مدينة صغيرة أعلن المفتش عن قيامه بزيارة للمدرسة الابتدائية، ولكنه بقى واقفًا أثناء الطريق بسبب عطلٍ في محرك سيارته.

وبينما كان المفتش يقف حائراً أمام سيارته مرَ تلميذ وشاهد الرجل الحائر وسأله عما إذا كان في وسعه مساعدته.. وفي وضعه المتأزم أجاب المفتش:

هل تفهم شيئا عن السيارات؟

لم يطل التلميذ الكلام بل أخذ الإداة واشتغل تحت غطاء المحرك المفتوح، وطلب من المفتش تشغيل المحرك، فعادت السيارة إلى السير من جديد.

شكر المفتش التلميذ، ولكنه أراد أن يعرف لماذا لم يكن في المدرسة في هذا الوقت؟

فأجاب الغلام: "سيزور مدرستنا اليوم المفتش:

وبما انني الأكثر غباءً في الصف، لذا أرسلني المدرس إلى البيت"...

سلطان

الدقيقة الثالثة والخمسون :

بـــراءة الطـــفـــولة

من كتاب "من وحي الحياة لعبد الرحمن النهار :

"يحكي أن طفلة أصيبت بمرض خطير، وكانت حالتها حرجة جدًا، وكان أخوها البالغ من العمر تسع سنوات قد أصيب بنفس هذا المرض من قبل وشفى منه.

فكان الحل الوحيد هو أن ينقل لها الطبيب كمية من دماء أخيها.

نظر الطبيب إلى الأخ وقال له: لن ينقذ أختك سوى نقل دمك إليها، فهل أنت مستعدّ لذلك؟

امتلأت عينا الصغير بالخوف وتردد لحظة ثم قال:

موافق يا دكتور سأفعل ذلك...

بعد ساعة من عملية النقل سأل الطفل الطبيب بخوف:

قل لي يادكتور متى سأموت؟..

عندئذ عرف الطبيب وأدرك لماذا أصيب الطفل بلحظة خوف عندما طلب منه ذلك، فلقد اعتقد الصغير أن إعطاءه دمه لأخته معناه أنه يعطيها حياته نفسها.

"الأطفال هم شموع الحياة"

هذه رسالة للشاعر "فيكتور هيغو" قال فيها: "لاراحة للإنسان في حب امرأة، الراحة كل الراحة في حُبّ الأطفال، في حبهم النزيه الذي لا يخدع، وفي قلوبهم النقية التي سرعان ما تصفح، وابتسامتهم التي تقدم للغير هبة خالصة".

سلطان

الدقيقة الرابعة والخمسون :

اجتماع السواعد

من كتاب "هذا ما تبحث عنه لـ"باسل شيخو

كان رجل يسير مع ابنه عندما اعترض طريقهما صخرة ضخمة...

سأل الولد أباه: "هل ترى أني أستطيع تحريك هذه الصخرة من مكانها إذا استعملت كل ما لدىَّ من قوة؟"

أجاب الوالد: "إذا استعملت كلّ ما لديك من قوة فستستطيع تحريكها"

بدأ الولد بدفع الصخرة، بذل كلّ ما بوسعه وهو يدفع ويتابع الدفع، ولم تتحرك الصخرة من مكانها.. قال لأبيه وقد شعر بالإحباط:

"لقد كنت مخطئا، فأنا لا أستطيع أن أحرك الصخرة"

وضع الوالد ذراعه حول كتفي ابنه وقال له: لايابني، أنت لم تستعمل كلّ مالديك من قوة... أنت لم تطلب مني أن أساعدك.

اجتماع السواعد يبني الوطن

واجتماع القلوب يخفف المحن

الدقيقة الخامسة والخمسون :

رحلة المليون دولار

من كتاب من وحى الحياة لعبد الرحمن النهار:

أعلن أحد الأشخاص لزملائه وجيرانه، أن هدفه للعام القادم هو أن يكتسب مليون دولار.... كان هذا الرجل من رجال الأعمال المبدعين

يؤمن بالحكمة القائلة: أعطنى فكرة جيدة، وأنا أكسب مليونا. عمل هذا الرجل على تطوير منتج له علاقة بالرياضة البدنية، ودار فى كل المناطق لبيعه، وكان يأخذ معه أحد أولاده أحيانا لمدة أسبوع

خلال هذه الرحلات. اشتكت زوجته إليه من أخذ الأولاد معه، لأنهم بعد عودتهم من الرحلة يصبحون أكثر إهمالا لدروسهم وواجباتهم المدرسية، ولأن الأطفال يرون أن هذا الأسبوع مجرد إجازة، وأن ذلك يمنعهم من القيام بما يجب أن يقوموا به.

وفى نهاية العام أعلن هذا الشخص أنه حقق هدفه وكسب ١٠٠٠٠٠٠$(مليون دولار).

ولكن بعد ذلك بقليل، طلّق زوجته، وأدمن اثنان من أبنائه المخدّرات، بينما خرج الثالث ولم يعد.

لقد تفككت العائلة تماما!.

الإنسان فى هذه الحياة له مجموعة أدوار، والنجاح الحقيقى يكمُن فى تحقيق التوازن بينها، فيجلب هذا التوازن الرضا والسعادة.

الدقيقة السادسة والخمسون :

للزوج والزوجة

يحكى أن امرأة في إحدى القرى ذهبت إلى أحد الحكماء تظلمه ساحرًا، وطلبت منه أن يعمل لها عملا سحريًا بحيث يُحبها زوجها حبًا لايرى معه واحدة من نساء العالم، ولأنه رجل حكيم ومربٍ بارع قال لها:

إنك تطلبين شيئا ليس بسهل، لقد طلبت شيئًا عظيمًا، فهل أنت مستعدة لتحمّل التكاليف؟ إن الأمر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة النمر.

قالت: كيف أستطيع ذلك والنمر حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني؟!

أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمنًا؟..

فقال لها: لا يمكن أن يتمّ لك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا الأسلوب.

ذهبت المرأة وهي تضرب أخماسًا بأسداس تفكّر في كيفية الحصول على الشعرة المطلوبة، فاستشارت من تثق بحكمته،

فقيل لها: إن النمر لا يفترس إلا إذا جاع، وعليها أن تشبعه حتى تأمن شرَّه...

أخذت بالنصيحة وذهبت إلى الغابة القريبة، وبدأت ترمي للنمر قطع اللحم وتبتعد.. واستمرت في إلقاء اللحم إلى أن ألفت النمر وألفها مع الزمن، وفي كُلِّ مرة كانت تقترب منه قليلا.. إلى أن جاء اليوم الذي تمدد النمر بجانبها، وهو لايشك في محبتها له، فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها شعره ورقبته بكل حنان...

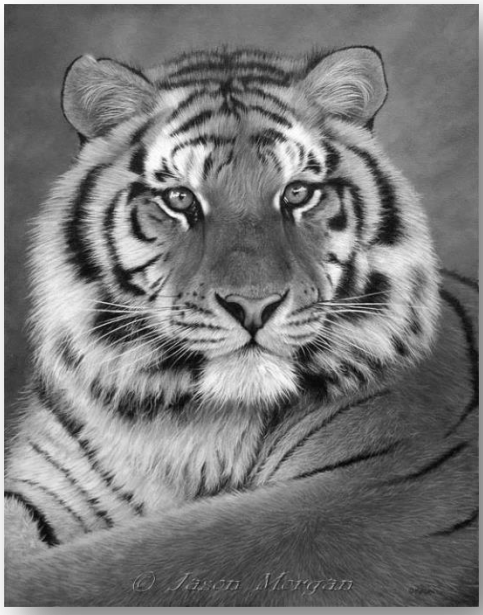

وبينما النمر في هذا الاستمتاع والاسترخاء لم يكن من الصعب أن تأخذ المرأة الشعرة بكلِّ هدوء، وما أن أحست بتملكها للشعرة حتى أسرعت إلى الرجل الحكيم الذي تظنُّه ساحرًا لتعطيه إياها والفرحة تملأ نفسها بأنها الملاك الذي سيتربَّع على قلب زوجها إلى الأبد...

فلما رأى الحكيم الشعرة سألها: ماذا فعلت حتى استطعت أن تحصلي على هذه الشعرة؟

فشرحت له خطة ترويض النمر، التي تلخصت في معرفة المدخل لقلب النمر أولا وهو البطن، ثم الاستمرار والصبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثمرة.

حينها قال لها العالم: ياعزيزتي، زوجك ليس أكثر شراسة من النمر..

افعلي مع زوجك مثل ما فعلت مع النمر، تملكيه.

إن الزوج والزوجة يملكان شخصيتين مختلفتين.. وعدم فهم هذا الأمر يؤدي إلى الكثير من المشاكل، فالشخصيات كثيرة ومتنوعة ولها سماتها، هناك العقلاني والعاطفي والاجتماعي والانطوائي، وهذه الشخصيات آية من آيات الكون، فإذا لم يتفهَّم كُلُ صاحب شخصية صاحبه، ومفاتيح تلك الشخصية، وكيفية التعامل معها، فسيواجه كثيرًا من المشكلات.

"كلما ازداد حبنا تضاعف خوفنا من الإساءة إلى من نحبً"

جورج صاندر

سلطان

الدقيقة السابعة والخمسون :

الأب لقمان

من وصايا لقمان لابنه

يابني: ما ندمت على السكوت قط.

يابني: اعتزل الشر يعتزلك، فإن الشر للشر خُلق.

يابني: عوّد لسانك: اللهم اغفر لي، فإن للّه ساعات لايرد فيها سائلا.

يابني: لاتلذ النوم والأكل، فإن من أكثر منهما... جاء يوم ..

القيامة مفلسًا من الأعمال الصالحة.

يابني: بئرًا شربت منه، لاترمي فيه حجرًا..

يابني: عصفورٌ في قدرك خير من ثور في قدر غيرك..

يابني: شيئان إذا حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعد.. هما دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

يابني: إنه لا أطيب من القلب واللسان إذا أصلحا، ولا أخبث منهما إذا أفسدا...

يابني: لا تركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها..

يابني: لا تضحك من غير عجب، ولا تسأل عما لا يعنيك..

يابني: إنه من يرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن لا يملك لسانه يندم.

يابني: زاحم العلماء بركبتيك، وأنصت لهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء..

يابني: مررت على كثير من الأنبياء فاستفدت منهم عدة أشياء.

يابني: إذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك.

وإذا كنت في مجلس الناس فاحفظ لسانك.

وإذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك.

وإذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك.

يابني: اذكر اثنتين لا تنساهما أبدًا.

اذكر اللّه،واذكر الموت.

واثنان لا تذكرهما أبدًا.

انس إحسانك إلى الناس

وانس إساءة الناس إليك

الدقيقة الثامنة والخمسون :

كان في دار رجل من الناس حيَّة ساكنة في جُحر، قد عرفوا مكانها، وكانت تلك الحيّة تبيض كل يوم بيضة من ذهب وزنها مثقال فصاحب المنزل مغتبط مسرور بمكان تلك الحيّة، يأخذ كل يوم من جُحرها بيضة من ذهب، وقد تقدم إلى أهله أن يكتموا أمرها، فكانت كذلك لأشهر.

ثم إن الحيّة خرجت من جحرها، فأتت عنزًا لأهل الدار حلوبًا ينتفعون بها فنهشتها، فهلكت العنز!

فخرج لذلك الرجل وأهله وقال: الذي نصيب من الحيّة أكثر من ثمن العنز والله يخلف ذلك منها.

فلما أن كان عند رأس الحول، عدت على حمار له كان يركبه، فنهشته فقتلته!

فجزع لذلك الرجل وقال:

أرى هذه الحيّة لا تزال تدخل علينا آفة، وسنصبر لهذه الآفات مالم تعدُ البهائم.

ثم مر بهما عامان لاتؤذيهم، فهم مسرورون بجوارها، مغتبطون بمكانها إذا عدَت على خادم كان للرجل لم يكن له غيره، فنهشته وهو نائم فمكث مهمومًا حزينًا، خائفًا أيامًا، ثم قال: إنما كان سُم هذه الحية في مالي، وأنا أصيب منها أفضل مما رزئت به "المصائب" ثم لم يلبث إلا أيامًا حتى نهشت ابن الرجل فمات.

فقال: لاخير لنا في جوار هذه الحيَّة، وإن الرأى لفي قتلها والاعتزال عنها.

فلما سمعت الحيَّة ذلك تغيبت عنهم أيامًا، لايرونها ولا يصيبون من بيضها شيئًا!

فلما طال ذلك عليهما تاقت أنفسها إلى ماكانا يصيبا منها، وأقبلا على جُحرها يقولان: ارجعي إلى ماكنتِ عليه، ولاتضرينا، ولانضرك.

فلما سمعت الحيَّة ذلك من مقالتهما رجعت، فتجدد لهما سرورهما على غصتهما بولدهما، وكذلك كانت عامين.. لا ينكرون منها شيئا.

ثم دبت الحيَّة إلى امرأة الرجل وهي نائمة معه فنهشتها، وصاحت المرأة فبقى الرجل فريدًا، وحيدًا، كئيبًا، مستوحشًا!

وأظهر أمر الحيَّة لإخوانه، وأهل وده، فأشاروا عليه بقتلها، فولى الرجل وقد أزمع على قتلها، فبينما هو يرصدها إذا طلع في جُحرها فوجد درة صافية وزنها مثقال! فلزمه الطمع، وأتاه الشيطان فغرّه حتى عاد له سرور هو أشد من سرور الأول.

فقال: لقد غيّر الدهر طبيعة هذه الحيّة، ولا أحسب سُمّها إلا قد تغير كما تغير بيضها.

فجعل الرجل يتعاهد جُحرها بالكنس ورش الماء والريحان، فبينما هو نائم، إذ دبت الحيّة فنهشته ومات...

هذه القصة التي يرويها "أنطونس السائح" لأضرب بها المثل بوالدين ابتعدا عن تربية أبنائهما بحجة الركض وراء الدنيا، واللهث خلف الملذات والشهوات، ويفرحون بالإنجازات البسيطة

على حساب تربية أبنائهم وتعليمهم، حتى إذا ماكبر الأبناء سمّو آبائهم كما سمّت الحية أهل الدار..

فمن عق أبنائه عند الصغر، عقه أبناؤه عند الكبر..

الدقيقة التاسعة والخمسون :

سياسة النفس الطويل

يروى أن الشيخ شمس الدين الذى تولى تربية السلطان محمد الفاتح العثماني رحمه اللّه، كان يأخذ بيده ويمر به على الساحل ويشير إلى أسوار القسطنطينية التي تلوح من بعيد شاهقة حصنية، ثم يقول له:

"أترى هذه المدينة التي تلوح في الآفق؟ إنها القسطنطينية، وقد أخبرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن رجلاً من أمته سيفتحها بجيشه ويضمها إلى أمة التوحيد، فقال عليه الصلاة والسلام فيما رُوي عنه: "لتفتحُنَّ القسطنطينية، ولنِعمَ الأميرأميرُها، ولنِعمَ الجيشُ ذلك الجيش".

ومازال يكرر هذه الإشارة على مسمع الأمير الصبي إلى أن نمت شجرة الهمَّة في نفسه العبقرية، وترعرعت في قلبه، فعقد العزم على أن يجتهد ليكون هو ذلك الفاتح الذي بشَّر به الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وسلم

وقد كان

فقد كان والده السلطان مراد الثاني منذ صغره – يصطحبهُ معه بين حين وآخر إلى بعض المعارك، ليعتاد مشاهدة الحرب والطعان، ومناظر الجنود قي تحركاتهم واستعداداتهم ونزالهم، وليتعلم قيادة الجيش وفنون القتال عمليًا، حتى إذا ما وُليَ السلطنة وخاض غمار المعارك خاضها عن دراية وخبرة.

ولما جاء اليوم الموعود شرع السلطان محمد الفاتح في مفاوضة الإمبراطور قسطنطين ليسلمه القسطنطينية، فلما بلغه رفض الإمبراطور تسليم المدينة قال رحمهُ اللّه:

"حسنًا؟ عن قريب سيكون لي في القسطنطينية عرش أو يكون لي فيها قبر".

وحاصر السلطان القسطنطينية إحدى وخمسين يومًا، وبعدها سقطت المدينة الحصينة التي استعصت على الفاتحين قبله، على يد بطل شاب له من العمر ثلاث وعشرون سنة.

إنها سياسة النفس الطويل

الدقيقة الستون :

ابتسامة خلف الألف

مرَّ رجل صالح بمدرسة البلدة فرأى مُعلِّمها يضرب طفلاً صغيرًا ضربًا موجعًا.

أشفق الرجل الصالح على الطفل الصغير، وتقدَّم من المعلم ليسأله عن الأمر.

فقال المعلم: هذا ولدٌ كسلان شرير عنيد!... أنا منذ شهر أعلمه أن يقرأ (أ ـ ب ـ ت....وهو لم يتعلمها بعد.

فقال الرجل الصالح لذلك الطفل: يابنى، يبدو أنك ذكى، وهذا العلم سهل اسمع ما أسهل هذا: أ ـ ب ـ ت ـ ...

رفع الطفل الصغير وجهه إلى الرجل الصالح وقال له: أنا أعلم أن هذا أمر سهل: أ ـ ب ـ ت... ولكن هناك أيضا: ث ـ ج ـ ح ـ خ... ثم ك ـ ل ـ م ـ ن.... ثم صرف ونحو، ثم بلاغة وأدب، ثم رياضيات، وطبيعة، ثم تاريخ وجغرافيا....

لا أريد أن أتعلَّم.. لا أريد أن أتعلَّم!....

سلطان

مراجع القصص والمشكلات التربوية:

كتاب خواطر ٣ لـ أحمد الشقيرى.

كتاب الكفاح بريد النجاح لـ حذيفة عبد المعطى.

كتاب آفاق بلا حدود لـ محمد التكريتى.

كتاب كن إيجابيا تفاعل مع الحياة

كتاب خواطر مسيلة للدموع لـ حذيفة عبد المعطى.

كتاب هذا ما تبحث عنه لـ باسل شيخو.

كتاب أفكار من وحى الحياة لـ عبد الرحمن النهار.

كتاب هل فات الأوان لتبدأ من جديد لـ باسل شيخو.

فيديو تأملات فى سورة لقمان لـ الشيخ صالح المغامسى.

منتديات صوت القرآن الكريم.

قصة الحيَّة لجاسم المطوع.

كتاب أساسيات العلاقات لجون سى ماكسويل.

للتواصل مع المؤلف :

نرحب بكم وباقتراحاتكم

٠٢٠١١١٥٩٧٤٧٩٥

مصر / الإسكندرية

https://www.facebook.com/Tr.hozifa

https://www.facebook.com/hozaifa2012

hozyfe@yahoo.com

بين يدى الكتاب :

٦٠ مقالة تربوية تنموية ؛ تعالج أهم المشكلات الأسرية ،وتتناول أهم موضوعات التربية الحديثة ،تلتمس جوانب الأسرة ،تضئ معالم الطريق الصحيح لتربية قيادية نبوية متميزة . فى سياق هادئ ،وعرض بسيط يناسب الجميع .

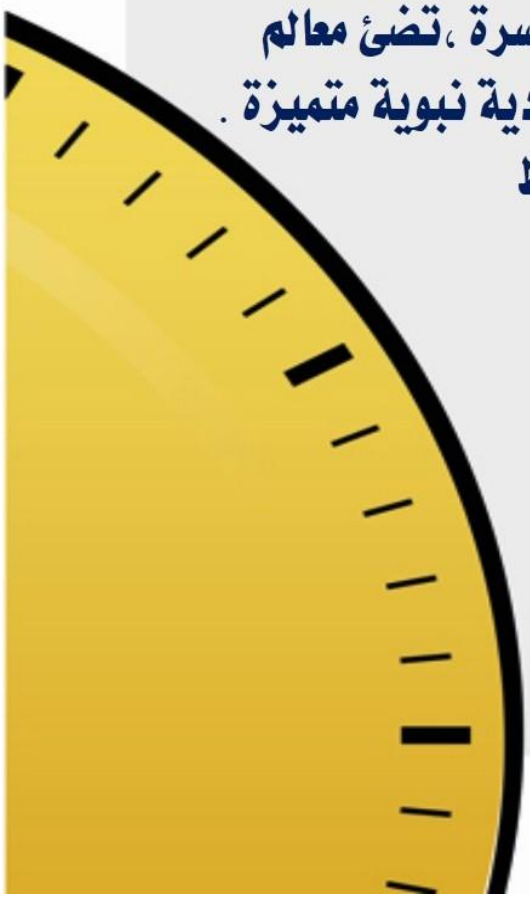

للأب والأم والمعلم والمُربى والأزواج الجدد والشباب والفتيات ..